جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن

إعداد الطالبة
منى جميل إبراهيم المرافي

إشراف
الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم الغزيوات

رسـالة مقدمـة إلى كليـة الدراسـات العليـا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في المناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية

جامعة مؤتة ، 2015

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تُعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة منى جميل المرافي الموسومة بـ:

المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الاردن

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **المناهج واساليب تدريس الاجتماعيات.**

القسم: المناهج والتدريس.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. محمد ابراهيم الغزيوات		٢٠١٥/٨/٦	مشرفاً ورئيسا
د. خلف علي الصقرات		٢٠١٥/٨/٦	عضواً
د. عبدالله عزام الجراح		٢٠١٥/٨/٦	عضواً
أ.د. غازي جمال خليفة		٢٠١٥/٨/٦	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. علي الضمور

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي : ٦١٧١٠
تلفون :٠٣/٢٣٧٢٣٨٠-٩٩
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم

إلى من علمه رب العالمين فعلم البشرية جمعاء ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى روح والدي الغالي رحمه الله ، إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها ، إلى زوجي العزيز الذي لم يدخر جهداً في مساعدتي وصبره ،إلى أبنائي مهجة قلبي ، إلى أخواني وأخواتي الغوالي ، والى روح الأخ التربوي الفاضل المشرف خالد عواد ـ ـ رحمه الله ـ ـ ـ والذي أثرى وأفاد الكثير من فيض علمه ، ومد لي يد العون خلال العمل في هذه الدراسة ، تغمده الله بواسع رحمته ، وجعله في ميزان أعماله .

والى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل

اهدي جهدي المتواضع

منى جميل المرافي

الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه كما يحب مولانا ويرضى ، والصلاة والسلام على خير من وطأت قدماه الشريفتان الثرى ، سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وعلى اله وصحبه أجمعين ....

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

وانطلاقاً من هذه المعاني السامية ، فإنه يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل،واخص بالشكر كلاً من : رئاسة وإدارة جامعة مؤتة ،وعمادة الدراسات العليا ،والأساتذة الأفاضل في كلية التربية أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المناهج وطرق التدريس،وأخص بالذكر:الأستاذ الدكتور الفاضل : محمد إبراهيم الغزيوات،الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ،فوجدت فيه معلماً فاضلاً ، واخاً ناصحاً برحابة صدره وحسن معاملته ، مما أعانني على إتمام هذا الجهد ،فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والتقدير من الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور: خالد علي الصقرات مناقشا داخلياً

الدكتور : عبد الله عزام الجراح مناقشا داخلياً

الأستاذ الدكتور : غازي جمال خليفـة مناقشاً خارجياً

على ما بذلوه من جهدٍ مقدرٍ في تنقيح وتقويم هذه الرسالة كي تصبح على أكمل وجه وأنا على يقين بان ملاحظاتهم القيمة والسديدة سيكون لها بالغ الأثر في إغناء الرسالة وإظهارها بالشكل اللائق ،كما لا يفوتني أن اشكر السادة المحكمين المحليلين، والشكر موصول إلى الأخ الفاضل المهندس مفلح حسين عيال سلمان على دعمه المتواصل لي، وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم ولم يبخل بالعطاء أو الدعاء وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

منى جميل المرافي

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة

المحتوى	رقم الصفحة
2.4 **مناقشة النتائج**	46
1.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول	46
2.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني	47
3.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث	49
4.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع	50
5.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس	51
3.4 التوصيات	53
المراجع	54
الملاحق	59

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا
للمرحلة الثانوية في الأردن

منى جميل المرافي

جامعة مؤتة، 2015

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن،وللإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المقترحة ،تم تحكيمها من عدد من المحكمين ،وقد خلصت الأداة بصورتها النهائية لتضم أربعة مجالات بيئية هي مجالات النظام البيئي،والظواهر الطبيعية ،و المشكلات البيئية،وحماية البيئة وصيانتها، واشتملت على(46) مفهوماً، استخدمت الكلمة ودلالتها وحدة للتحليل ،وتم التأكد من صدق الأداة وثبات التحليل ،وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

1.قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في محتوى كتب الجغرافيا عينة الدراسة .

2. بلغ مجموع تكرارات المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا عينة الدراسة(832) مفهوماً بيئياً.

3.جاءت مفاهيم الأشكال الأرضية في المرتبة الأولى بتكرار بلغ(154) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(18.50%)،و لم يرد أي تكرار لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية الأخرى.

4. جاء مجال النظام البيئي أولا بتكرار بلغ (460) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (55.28%)، وجاء مجال حماية البيئة وصيانتها أخيراً بتكرار بلغ (42) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(5.04%).

4.أظهرت الدراسة وجود فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية،ونسبها المئوية بين كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية ولصالح كتاب الجغرافيا للمستوى الرابع.

وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: مراعاة القائمين علـى وضـع منهـاج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن توزيع المفاهيم بشكل أكثر توازناً.

ABSTRACT

The Environmental Concepts Included in Geography Textbooks of Secondary Stage in Jordan

Muna Jamel Ebrahem Al Marafi

Mutah University

2015

This study aimed to clarify environmental concepts included in the textbooks of geography at the Secondary Stage in Jordan. To answer the questions of the study the researcher prepared a list of suggested environmental concepts. The list was judged by a number of judges.The final draft of the list was developed to include (46) environmental concepts. These concepts were distributed on the following four general domains: the environmental system, natural phenomena, environmental problems, and environmental protection and maintenance. The word was used as a unit of analysis. The validity and reliability were confirmed. The study showed the following results:

1. A List of the suggested environmental concepts included in the content of Geography textbooks.
2. The Total frequencies of the environmental concepts included in the sample content were (832) .
3. The concepts of Landforms came firstly in a frequency which amounted (154), and percentage (18.50%) ,while there has been no frequencies of other natural phenomena concepts.
4. Environmental system came first in frequencies (460) and percentage of (55.28%) . Environment protection and maintenance came finally in frequencies (42), and percentage (5.04%).
5. There are differences between the totals of the frequencies of the environmental concepts, and their percentages in the geography textbooks in favor for the fourth level .

The study provided that a number of recommendations . One of them to emphasize presenting the environmental concepts of the geography textbook in systematic ways by those who design the Geography curricula of the secondary stage in Jordan .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تواجه المجتمعات الكثير من التحديات كالانفجار المعرفي والثورة التكنولوجيـة فـي شتى مناحي الحياة ،ولا سيما ما يتعلق منها بالمشكلات العالمية المعاصرة، وقضايا البيئة ،والسكان ،والصحة ،والتنمية بكافة أشكالها،الأمر الذي يتطلب من خبراء المناهج مراعاة هذه التحديات في بناءهم وتطويرهم للمناهج، حيث أن الغاية هي إعداد الفرد القادر على استيعاب ومواءمة هذه التحـديات وإيجـاد الحلـول لمـشاكلها بتنميـة مهاراتـه فـي التفكير،والتحليل المنطقي، والتوظيف الفاعل لمـصادر المعرفـة فـي عمليتـي الـتعلم والتعليم،من هنا يأتي التركيز على أهمية المفاهيم وخاصة مفاهيم التربيـة البيئيـة التـي تسعى إلى تسليط الضوء على قضايا البيئة ،وتقديم الوعي لأفراد المجتمع والتوجيه إلـى السلوك البيئي الراشد، وهذا ما تضطلع به المناهج الدراسية عامة، ومنـاهج الدراسـات الاجتماعية خاصة، و بهذا الصدد يشير كوهار(1983) kochhar إلى أنه من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية مساعدة الطفل على الاكتساب الحقيقي و فهـم المواقـف والتزويد بالمعرفة والكفاءة التي سوف يحتاج إليها في التفاعل مع البيئة الاجتماعية .

ويؤكد صالح (2013) أن حركة تحديد المفاهيم الأساسية للعلوم المختلفة قد بـدأت منذ مطلع منتصف هذا القرن، وما زالت مستمرة، حيث ذكر إليس " Ellis " أن هنـاك جهوداً كبيرة بذلت من قبل العلماء في الميادين المختلفة ، بغـرض تعـرف المفـاهيم المهمة التي تبنى على أساسها المناهج، ولذلك نشطت حركة البحوث في هذا المجال .

ومن جهته استخاص سلامه (2004) تعريفاً للمفهوم اسـتنتجه مـن جماـه مـن التعريفات وذلك بأنه: فكره تختص بظاهرة معينه، أو علاقة ،أو استنتاج عقلـي يعبـر عنهـا عـادة بواسـطة كلمـه مـن الكلمـات أو مـصطلح معـين .

ويشير الخوالدة (1995) إلى أهمية تعليم المفاهيم لأنها تتصل بتنمية تفكير المتعلمـين وتمثل قاعدة صلبة لتعلم التلاميذ بقية العناصر الأخرى المكونة للنظام المعرفي، وهـي المبادئ، والقواعد التعميمات، والاتجاهات والقيم . كما أن تعلم المفاهيم يسهل من تعلم المادة التعليمية، ويزيد من تثبتها في الذاكرة والبنى العقلية ، وتسهم في تفعيـل الـتعلم وانتقال أثره كما يجسر الفجوة بين التعلم السابق واللاحق، فضلا عـن إسـهامها فـي تخطيط خبرات المنهاج لهذا كله فان أساليب تدريس المفاهيم تشكل مسألة ذات أهميـة في تعلم المفاهيم البيئية وتسهيل استيعابها على المتعلمين .

وهذا يساعد في التعرف إلى الأشياء الموجودة بها ، ويقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عنـد مواجهـة مواقـف جديـدة كمـا ذكـر برونـر(Bruner,1977).

وتتعدد تصنيفات المفاهيم تبعاً لتعدد زوايا الرؤية للمفهوم من قبـل البـاحثين، وتبعـاً لتخصص الباحث فقد أشار جابر (1977) إلى تصنيف هوفر والذي عالج فيه التنظـيم الهرمي للمفاهيم وحدد لها مستويات تمثلت في المفهوم التصنيفي)، Classificational concept)،المفهـوم الارتبـاطي Correlational concept) و المفهـوم النظـري), (Theroetical concept) .

ويصنف رايزر(2005) Rayesr المفاهيم إلى نوعين مفاهيم ملموسة تلـك التـي يمكن للطلاب ملاحظتها مباشرة (على سبيل المثال، النهر، الجبل وما إلى ذلك)، وهي التي لها خصائص هي أو سمات يمكن للطلاب مراقبتهـا وغالبـا مـا تتكـون مـن التجربة الحسية.

أما النوع الثاني من المفاهيم فهي المفاهيم المجردة والتي لا يتم ملاحظتهـا مباشـرة مثل (الديمقراطية،والمنطقة،...وغيرها) لذا يتطلب ذلك أن يكون تعريفهـا دقيقـاً على أساس النسبية،ويعد تعليم المفاهيم الملموسة أسهل لأنها تقوم علـى الملاحظـات والتجارب الحسية.

ويشير سعادة (1984) والأهدل (2004) إلى وجود عدة أنواع من المفـاهيم فـي الدراسات الاجتماعية تتلخص في :

1- مفاهيم الوقت : مثل العصور القديمة ، العصور الوسطى ، العصور الحديثة ...

2- المفاهيم المكانية : مثل الأنهار ، البحيرات ...

3 - المفاهيم المادية : مثل البحيرة ، الغابة، الجزيرة ...

4 - المفاهيم المحددة: مثل : العدالة ، الديمقراطية ،التعاون ،الحرية...

5- المفاهيم الجديدة : مثل الطاقة الذرية، الدول النامية التلوث البيئي ، التوازن البيئي..

وتعد دراسة المفاهيم البيئية على درجة كبيرة من الأهمية ،حيث أن دراسة النظـام البيئي تساعد في تحديد العناصر المتفاعلة في هـذا النظام،والمقومـات التـي تجعلـه متوازناً،وكذلك العوامل التي قد تخل بالتوازن البيئي ، وتسهم دراسة السكان في إكساب المعارف، والمهارات ،والاتجاهات ، والقيم اللازمة الكفيلة بتحقيق تربية بيئية سـليمة، كما وتسهم دراسة القرارات البيئية في التدريب على مهارة اتخاذ القرار الـسليم تجـاه المواقف التي تحدث والمشكلات،وان دراسة الأخلاقيات البيئية ستساعد فـي التعريـف بالقيم التي يجب على الآخرين التحلي بها وتمثلها في ممارساتهم ،وتنمية الوعي البيئي لديهم ولا سيما ما يختص منها بتقييم الأثر البيئي (EIA) حيث ذكر عابـد وسـفاريني (2002) أن موضوع تقيم الأثر البيئي من احدث الدراسات البيئية في العصر الحاضر والتي تتناول الآثار البيئية للأنشطة التنموية التي من شانها تقليل الآثار السلبية وتشجيع الحفاظ على البيئة .

في ضوء ما تقدم من أهمية المفاهيم البيئية فقد قامت هذه الدراسة ببناء قائمة بالمفاهيم البيئية التي الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها (الأول والثاني والثالث والرابع) وحسب نظام الفصول في الأردن والتي تم تطويرها انسجاما مع خطة تطوير التعليم المبني على اقتصاد المعرفة ، ومتوائمـا مـع فلـسفة وزارة التربية والتعليم في الأردن للكشف من خلالها عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتـب الجغرافيا المعنية بالدراسة .

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

أكدت الأديان والشرائع السماوية على أهمية حماية البيئة والمحافظـة عليهـا وعلـى مواردها، من الاستنزاف والإسراف والتبذير، وأكد على ذلك الكثيـر مـن التـشريعات والقواعد والأحكام المنطلقة من القرآن الكريم، ويشير سليمان(2009) إلـى أن البيئـة عانت في الفترة الأخيرة وما زالت تعاني من تغيرات شديدة وخطيرة فـي كثيـر مـن الأحيان، وكان النشاط البشري السبب الرئيس في معظمها، هذا التأثير الذي تطور بـشكل تدريجي وبطيء عبر الزمن الطويل، ليأخذ الشكل الواضح بعد الثورة الصناعية، حيـث أصبحت المشكلة البيئية أحد أهم المشكلات التي تواجه البشرية، والتي تحتاج إلى مضاعفة الجهود المبذولة على كافة المستويات، وتضافر الجهـود الفرديـة والجماعيـة والعلميـة والإنسانية، من أجل حل هذه المشكلة أو التخفيف من حدتها، حمايـةً للإنـسان والجـنس البشري، وحماية مختلف أشكال الكائنات الحية ، التي خلقها الله سبحانه وتعالى .

وقد جاءت التوجهات العالمية نحو التركيز على اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين والتي من ضمنها الإلمام بالمعلومات الأساسية حول النظام البيئي ، ومعرفة اثر النـشاط الإنساني على هذا النظام ، وبالتالي على الإنسان نفسه على المدى البعيد ، واتخاذ الموقف المناسب على المستوى الشخصي نتبنى من خلاله مبادئ الحفاظ على البيئة ، والمـساهمة في صنع القرار العام الذي يؤدي إلى الحفاظ على البيئة .

ويشير ايستي وافنوفا (ESTY , IVNOVA(2001 إلى انـه، ورغـم أن معظـم المشكلات البيئية ذات طابع جغرافي محدود، ويمكن التعامل معها علـى المـستوى الوطني، إلا أن الحكومات في جميع أنحاء العالم قد بدأت تدرك عدم قـدرتها علـى معالجة المشاكل البيئية العديدة مع الآثار الدولية مـن تلقـاء نفـسها. وبالتـالي فـان الإجراءات الإقليمية والوطنية أمر ضروري ولكنه لا يمكن أن تكون بـديلا لاتخـاذ الإجراءات المناسبة على الصعيد العالمي.

وقد جاءت إشارة واضحة وصريحة في قانون التربية والتعليم (1994) إلى أهمية الاستيعاب الواعي للحقائق والمفاهيم والعلاقات المتصلة بالبيئة الطبيعية، والجغرافية والسكانية، والاجتماعية ، والثقافية ، محليا وعالميا ، واستخدامها بفاعلية في الحياة العامة ، خاصة وأن المرحلة الثانوية تعتبر مرحلة هامة في بنية النظام التعليمي المدرسي في الأردن ، والتي ينطلق منها الطالب إلى مرحلة التعليم العالي ، حيث يهدف التعليم الثانوي في الأردن إلى تكوين المواطن القادر على تحقيق مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف في مختلف المجالات العلمية، والعملية،والشخصية، والوطنية،والإنسانية، والاجتماعية، إذ سيصبـح الطلبـة في نهاية هـذه الـمرحلـة مؤهليـن للـتخصص معرفياً،ومهارياً ،والالتحاق بالحيـاة الجامعية الأكاديمية ،أو التوجه نحو سوق العمل المهني.

من هنا جاء تأكيد وزارة التربية والتعليم (2004) على أهمية مبحث الجغرافيا بوصفه ركنا أساسيا في العملية التربوية، لما يتميز بخصوصية ينفرد بها عن غيره من المباحث، لكونه حلقة الوصل بين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية، و المبحث الذي يفتح أمام الطالب نوافذ الوعي لدوره الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مجتمعه، عبر وعيه لموقع المجتمع في العالم وفهم العلاقات المكانية والزمانية، من خلال تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية بشكل ملموس وعلمي، وبالتالي الفهم العميق للإنسان ونشاطه في بيئته التي يتفاعل معها، ويسعى إلى تنظيمها وتحسينها والإفادة منها بأفضل السبل .

واستكمالاً للجوانب التي انتهت إليها الدراسات السابقة، تأتي هذه الدراسة استجابة للتوصيات الواردة في دراسة الفقير(2005) والتي تناولت دراسة المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث خلصت الدراسة إلى التوصية بإجراء دراسة مماثلة لمحتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن .

وعليه تأتي هذه الدراسة للكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن لما لها من دور في إيجاد تربية بيئية ووعي بيئي وثقافة بأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها، وغرس السلوك الإنساني السليم بوصفه العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعامل الإنسان فرداً وجماعة معها و استغلال مواردها ،وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية :

1 . ما المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة في الأردن.

2. ما المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة في الأردن.

3. ما النسب المئوية للمفاهيم البيئية الواردة في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن مرتبة تنازلياً ؟

4. ما النسبة المئوية للمجالات البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن مرتبة تنازلياً ؟

5 . هل توجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية الواردة بين المستويات الأربعة لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

3.1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة والتي تناولت المفاهيم البيئية في كتب الجغرافيا بمستوياتها المختلفة في المرحلة الثانوية في الأردن إلى ما يلي :

1 . وضع قائمة بالمفاهيم البيئية الواجب تضمينها في محتوى كتب الجغرافيا بمستوياتها المختلفة للمرحلة الثانوية في الأردن .

2 . الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا بمستوياتها المختلفة للمرحلة الثانوية في الأردن .

3.الكشف عن الفروق بين المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا بمستوياتها المختلفة في المرحلة الثانوية الأردن .

4.1 أهمية الدراسة

تلخصت أهمية الدراسة في أنها تأتي محاولة للكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا في المرحلة الثانوية في الأردن وتظهر هذه الأهمية من خلال:

1. تزويد القائمين على وضع مناهج الجغرافيا برؤية واضحة ومفصلة عن واقع المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية والواجب تضمينها للأخذ بها عند تأليف كتب الجغرافيا أو تطويرها .

2. إن تحليل محتوى كتب الجغرافيا وحصر المفاهيم البيئية المتضمنة من شأنه أن يساعد المشرفين التربويين و المعلمين أثناء التخطيط وتحليل والمحتوى وإعداد الخطط الفصلية، والدراسية وبالتالي التركيز عليها أثناء التدريس .

3. الإفادة في إجراء دراسات أخرى ذات علاقة بالموضوع.

5.1 حدود الدراسة

تحددت نتائج هذه الدراسة بالأداة التي تم استخدامها وبطريقة التحليل التي تم إتباعها ويمكن توضيح ذلك بما يلي :

1. تناولت هذه الدراسة المفاهيم البيئة المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (المستوى الأول والثاني للصف الأول الثانوي لفروع الأدبي والفندقي والسياحي) والمستويين الثالث والرابع للصف الثاني الثانوي لفروع الأدبي والفندقي والسياحي المملكة الأردن والتي تم البدء بتدريسها للعام الدراسي 2007/2006 والعام الدراسي 2007/ و2008 على التوالي وبالتالي تقتصر نتائج التحليل على هذه المناهج دون غيرها. 2. اعتماد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه المفاهيم البيئية بما يتضمنه المحتوى من أسئلة وأنشطة وأشكال وجداول وخرائط.

3. تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (المـستوى الأول والثـاني للـصف الأول الثانوي لفروع الأدبي والفندقي والسياحي) والمستويين الثالث والرابـع للـصف الثاني الثانوي لفروع الأدبي والفندقي والسياحي فـــي الأردن بقصد تعرف المفـاهيم البيئية المتضمنة فيها، ولذلك ليس من ضمن أهداف الدراسة تعرف مدى اكتساب الطلبة لها .

6.1 التعريفات الإجرائية (مصطلحات الدراسة)

1. المفهوم (Concept) ويعرفه الراجحي(2009) : بأنه فكرة عامـة يتفق عليه الأفراد نتيجة المرور بخبرات متعددة عن شيء ما يشترك في خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها كل أفراد هذا النوع ، وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها هذا المفهوم مع موضوعات أخرى .

2. البيئة(Environment): وقد عرفها الزحيلي(2010) وهو التعريف الذي تم اعتماده في الدراسة على أنها جميع الأحوال، والظروف المحيطة بالإنسان في الداخل والخارج، ومكونات البيئة تعرف بالأغلفة الأربعة :الغلاف الجوي، والغلاف الصخري، والغلاف المائي، والغلاف الحيوي .

ويضيف ساين (2006) Singh أن البيئة تضم أنظمة التفاعل المادية والبيولوجية والثقافية وعناصر مترابطة بطرق مختلفة، كل على حدة وكذلك بشكل جماعي.

3 .المفهوم البيئي(Environmental concept):وهو وكما عرفـــــــه اللقاني، وفارعة(1997) تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ليدل على ظاهرة بيئية، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة.

ويعرفه جمعة، وكنعان (2011) وهو التعريف الذي سيتم اعتماده في هذه الدراسة على انه لفظة أو كلمة أو جملة أو فقرة تتناول البيئة من حيث مكوناتها أو مواردها أو

ما يتعلق بالحفاظ عليها، أو مشكلاتها والحلول المناسبة لها والتي وردت في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن .

4. كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية :

أ . كتاب الجغرافيا للمستويين الأول والثاني لفروع الأدبي والفندقي والسياحي والـذي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بناء علـى قراري مجلس التربيـة والتعلـيم رقـم 19 / 2006 تـاريخ 2006/6/19م ورقـم 2006/47 تاريخ 2006/4/6م بدءاً من العام الدراسي 2007/2006م .

ب . كتاب الجغرافيا للمستويين الثالث والرابع لفروع الأدبي والفندقي والسياحي والذي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بناء علـى قرار مجلس التربية والتعليم رقم 37 / 2007 تاريخ 18/ 4 /2006 م بدءا من العـام الدراسي 2008/2007 م .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

خلق الله عز وجل الأرض وقدر فيها أقواتها وأمدها بأسباب الحياة ومقوماتهـا لقولـه تعالى " إنما خلقنا كل شي بقدر " (القمر،149) وقد جاءت الآيات الكريمـة صـريحة بتوجيه الإنسان إلى استخدام مواردها والانتفاع بها كما أرادها الخالق الكريم " وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين "(هود،61) وعليه يمكن أن نستخلص أن حمايـة البيئة والمحافظة عليها هي من الواجبات الدينية للبشر لان الإنسان هو موضوعها وهو غايتها ووسيلتها في الوقت نفسه،لكن من المؤسف أن يقوم الإنسان بـالإخلال بتـوازن بيئته حيث يلوث مقومات حياته من هواء، وماء ، وتربة، وغذاء،ولذلك فان المحافظـة على البيئة هي مشكلة إنسانية وقضية عالمية تهم جميع أبناء المعمورة والأماكن التـي يعيشون عليها في البر، والبحر، والجو، وان مشكلة المحافظة على البيئـة لـم تجلـب أنظار شعوبها أيضا لبحث الوسائل والطرق التي يمكن بواسطتها السيطرة على التلوث والتحكم بجميع أشكاله ومن جميع مصادره .

يشير الحاجم (1999) إلى أن الاهتمام بالبيئة ومصادرها الطبيعية التـي خلقهـا الله لإدامة الحياة على الأرض وإعمارها ومن ثم سعادة الإنسان وراحته واجـب إسـلامي لقوله تعالى "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها "(الأعـراف،56) ، لـذلك أوجـب الإسلام على المسلمين جميعا أفراداً وجماعات أن يهتموا بجميع مقومات الحيـاة التـي

خلقها الله للبشر وللأحياء النافعة جميعا،وبالتالي فإن الانتفاع بها يعتبر في الإسلام حقاً للجميع كما جاء في القاعدة الفقهية" درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ". وبما أن الاهتمام والمحافظة على البيئة الإسلامية فيه منفعة صحية ونفسية وجمالية للمسلمين وسعادتهم فإنها سوف تكون من أولويات اهتمام المسلم بأخيه المسلم كما يقول في الأثر"من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم "

وقد ذكر التميمي(1991) أن من مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة وضع نظام الحسبة الذي جاء بقاعدة " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" وتطور هذا النظام حتى اتسع إلى كل ما من شانه إسعاد الناس وتجنيبهم ويلات التلوث البيئي،بالمحافظة على أرواحهم وصحتهم ونظافة بيئتهم ودرء الأوبئة عنهم،ودفع الأذى عن ممتلكات المجتمع ومرافقه العامة،حيت أعطى للمحتسب صلاحيات كبيرة لحماية البيئة،شملت الحرف والصناعات ووضع مواصفات لكل مهنة حفظا لحقوق الناس وصحة أبدانهم ونظافة بيئاتهم.

ويظهر السلوك الإنساني في البيئة جلياً فيما تخلفه الحروب من آثار مدمرة للبيئة وهذا ما ذكره الفاعوري (2006) من أن الحروب تعتبر سبباً رئيساً في استنزاف موارد الطبيعة على اختلاف أنواعها وأشكالها كما وتعتبر الحروب سبب دمار النظام البيئي حيث أن الحروب البيولوجية والكيميائية وأيضا الحروب النووية تعمل على تخريب البيئة وتدميرها كما وتؤثر في مقومات الحياة من إنسان ونبات وحيوان وأيضا لها تأثيرها السلبي والمدمر على الجماد وما يخدم الطبيعة وان الأسلحة الكيميائية المستخدمة في الحروب والتي تستخدم دون مراعاة للأخلاق والقيم أو حتى دون مراعاة لحقوق البيئة ومكوناتها تعمل على الفتك بالكائنات الحية من خلال تأثيراتها السامة.

وقد أشار مازن(2007) إلى انه بتزايد المشكلات البيئية وتفاقمها وتعقدها بصورة شديدة بمرور الزمن، وما تبع ذلك من ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية كمثال على ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعد سلاحاً ذو حدين، فقد استفاد منها الإنسان من ناحية ولكن كانت لها أثارها المدمرة من ناحية أخرى، مما اوجد مشكلات بيئية غاية في الخطورة، فالإنسان هو صاحب الابتكارات العلمية والتكنولوجية التي آدت إلي زيادة

مشكلة استنزاف موارد البيئة، مما ترتب عليه الاهتمام المتزايد بالتربية البيئية كمجـال تعليمي وتربوي يحظى بالأولوية في كثير من دول العالم .

وذكر صباريني والغرايبة(1993) أن التربية البيئية ليست حديثة العهد فلها أصولها القديمة في مختلف ثقافات الشعوب، ولكنها اكتسبت أهمية كبرى في العقدين الماضـيين نتيجة انبثاق الوعي بالمشكلات البيئية الكبيرة كمشكلة السكان، والتلـوث ،واسـتنزاف الموارد الطبيعية ،وأصبحت ركناً من أركان المحافظة على البيئة يتكامل دورهـا مـع التشريعات البيئية والإجراءات العلمية والتكنولوجية .وان الإعتراف بدور التربية البيئية في تحسين حياة الإنسان أعطى مـسؤولية كبـرى علـى الـنظم التعليميـة لتحقيـق التربية البيئية .

وقد أشارت الناشف(2004) بأنه وحين يعرف الإنسان دوره المهـم فـي إحـداث التوازن في البيئة والمحافظة عليه من حيث عدده،وعلاقاته مع الكائنات الحية الأخـرى في أعماله التي يستخدمها في عمليات التنفس وغيرها من الأدوار الكبيرة في البيئة فان وعيه هذا يدفعه إلى أن يكون اتجاهاً ايجابياً نحو هذه البيئة بعناصرها المختلفة وذلـك من اجل المحافظة عليها وعدم الإخلال بتوازنها .

ويؤكد سرحان وهماش(1983) أن الاهتمام بدراسة البيئة جاء وسيلة لتحقيق أهداف تربوية ورد فعل معاكس لنظريات تربوية سابقة واعتبار التربية البيئية بعـداً للتربيـة ينبغي أن تستكمل به،وأنها حصيلة علوم متعددة ،وخبرات تربوية شتى أعيد توجيههـا ،والربط فيما بينها على نحو يسمح بخلق إدراك شامل للبيئة وبالاضطلاع في مجالهـا بأنشطة أكثر رشاداً تستجيب للاحتياجات الاجتماعية.

ويرى مطاوع (2005) أن للتربية البيئية مفاهيم متعددة نشأت بسبب اختلاف النظرة بين المربين حيث يقتصر البعض على اعتبارها دراسة الموضوعات البيئية التي تتحدث عن عناصر ومشكلات بيئية،وتنظر إلى البيئة من جانبها الحيوي والطبيعي أما النظـرة الحديثة التي نبعت من نتائج تأثير التطورات العلمية على المحيط في مختلف الميـادين ومن مواجهة المشكلات الخطيرة التي نشأت عن هذه التطورات والتي تهـدد وجـود الحياة على الأرض فترى أن التربية البيئية تتعدى المفهوم السابق شمولا وعمقا،وتهدف

إلى تكوين قيم ومدركات وتنمية مهارات واتجاهات ضرورية لفهم وتقدير العلاقات بين الإنسان وبيئته .

فيما يشير ارناؤوط (1997) إلى أن التربية البيئية هي عمليـة إعـداد الإنـسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة ، ويتطلب هذا الإعـداد إكـساب المعارف البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وعناصر بيئتـه من جهة،وبين هذه العناصر وبعضها البعض من جهـة أخرى،كمـا ويتطلـب تنميـة مهارات الإنسان التي تمكنه المساهمة في تطوير ظروف هذه البيئة على نحو أفـضل وتستلزم التربية البيئية أيضا تنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سـلوك الإنـسان إزاء بيئته،وإثارة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل علـى صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها .وان الدراسات النفسية قد أكدت أن(50 %) من المكونات النفسية للمراهق في السابعة عشرة من عمره تحصل في السنوات الأربع الأولى من عمره،وان الـ (20 %) المتبقية تتم في الثامنة عشرة من عمره،ولذلك يجب تعليم الأطفال كيفية احترام البيئة الطبيعيـة مـن حـولهم لان هـذا يعلمهـم احتـرام الحياة نفسها .

من هنا جاء الاهتمام بقضايا البيئة ومشاكلها،حيث نرى وكما ذكر أبو دية(2008) أن هذا الاهتمام قد بدا في القرن الرابع قبل الميلاد حين ذكر أفلاطون في كتابه "القـوانين" عن العلل الاجتماعية والبيئية، وشرع قوانين بيئية؛ مثل تكليف الأشـخاص الملـوثين للمياه بإعادة تأهيل ما تم تلويثه،وفي القرن التاسع عشر ُأقيمت أول جمعية خاصة هدفت إلى تأسيس حديقة قومية في كاليفورنيا عام 1864، ثم تبعها إنشاء متنزهات في مناطق مختلفة من العالم. وفي بريطانيا،ُ أنشأت الجمعية الملكية لحماية الطيور عام 1889،ثم شرع العالم يتطلع إلى عقد اتفاقيات دولية بعد الحرب العالمية الأولى؛ عقـب الـدمار الذي لحق بأوروبا،فوقعت في لندن عام 1933 اتفاقية للحفاظ على النباتات والحيوانات لإبقائها على حالها الطبيعية،وتزايدت مخاطر الحروب الكونية بعد الحـرب العالميـة الثانية، فنجد الاتفاقات الدولية تتزاحم وتتسارع، ففي عام 1946 وقعت فـي واشـنطن اتفاقية لتنظيم صيد الحيتان، وُأنشئ الاتحاد الدولي لصون الطبيعة فـي عـام 1948، ووقعت اتفاقية أخرى في باريس عام 1950 لحماية الطيور، وثالثة فـي رومـا عـام

1951 لحماية النباتات.وفي ضوء الكوارث العالمية النفطية والنووية، وقعـت اتفاقيـة دولية لمواجهة تلوث البحار بالنفط في لندن عام 1954، وأُنشئ صندوق الحياة البريـة كمنظمة غير حكومية في عام 1961، أما اتفاقية فيينا لعام 1963 فقد سـعت لتحديـد المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن الطاقة النووية، ثم وقعت اتفاقية في فيينـا عام 1986 للتبليغ المبكر عن الحوادث النووية في العالم، وغيرها الكثير من الاتفاقيات العالمية؛ كما ُأنشأت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن عام 1966.

وقد انطلقت التظاهرات التي أخذت طابعاً عالمياً في نهاية الستينيات، متزامنة مع ثورة الطلاب في أوروبا 1968 والاحتجاجات على الحرب الفيتنامية، وعلى تدمير البيئة بشكل منظم هناك، ومتزامنة أيضاً مع خطر الحرب النووية التي استعرت إبان الحرب الباردة، وتحديداً مع أزمة الصواريخ الكوبية في مطلع ستينيات القرن العشرين، كما تزامنت مع تردي الأوضاع الاقتصادية العالمية.
وقد أشار الفاعوري،وهروط (2003) إلى أن هذه المشكلات جميعها قد دفعت المجتمع العالمي إلى الالتزام بقضايا البيئة فجاء إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام (1972م) ، فانعقدت قمة الأرض الأولى عام 1972 في السويد لمناقشة وضع البيئة الإنسانية، ثم ميثاق بلغراد عام 1975 في يوغسلافيا وإعلان تبليسي في جورجيا عام 1975، واتفاقية مونتريـال كندا، عام 1987 لحل مشكلة الأوزون، ثم تلتها قمة الأرض الثانية في البرازيل عام 1992، واتفاقية كيوتو عام 1997 في اليابان، وقمة الأرض الثالثة في جنوب إفريقيا عام 2002، تلتها اجتماعات دورية لمتابعة المسائل البيئية التي يعاني منها العالم،والمؤتمر الدولي لمواجهة التغيرات المناخية في اندونيسيا عام2007،و مؤتمر البيئة والمناخ في العاصمة الدانمركية كوبنهاجن عام 2008 ،ومؤتمر "كوبنهاجن"، الذي عقد في عام 2009،والمؤتمر الدولي السعودي لتقنية البيئة 2012 ،والمؤتمر العالمي السابع للتربية البيئية(WEEC 2013)،الذي عقد في 2013 مراكش.

وذكر قادر(2009) أن قمة الأرض الثانية والتي عقدت في ريو دي جانيرو – البرازيل في حزيران من عام (1992)، وبإشراف الأمم المتحدة UNCED والتي

حضرها ممثلو 172 دولة و108 قد كانت أول اجتماع يحظى بحضور هذا الحشد من رؤساء الدول.

وذكر البنا(2000) أن هناك هيئات دولية أخرى شاركت في وقت مبكر في التحرك نحو الوعي البيئي مثل اليونسكو (UNESCO) التي أسست برنامجهـا الـشهير عـن "الإنسان والمحيط أو الغلاف الحيوي (MAB) Man & Biospher الذي وضع موضـع التنفيذ عام 1975.وهو يركز على البحث والتدريب في الجوانب الطبيعية والاجتماعية للبيئة.وقد تبـع هـذا قيـام مؤسـسات وهيئـات ومراكـز بحـوث بـل ووزارات

معنية بشؤون البيئة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء .وأصبحنا نـشهد تـدفق سيل منهمر من البحوث والدراسات والدوريات والمؤلفات في مجال البيئة ومظاهرهـا وأسبابها وعلاجها وحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية .

وأشار الطنطاوي(2000) إلى أن مؤتمر بلجراد وما أسفر عنه إلى عقـد مـؤتمر حكومي للتربية البيئية والذي عقد في تلبيسي بالاتحاد السوفيتي الـسابق عـام 1977 والذي توصل إلى مجموعة من التوصيات التي اعتبرت من أهم الوثائق المتفردة حول التربية البيئية كتوضيح أهداف وغايات التربية البيئية التي سبق تحديدها فـي مـؤتمر بلجراد، وتقديم بعض المباديء والتوجهات الأساسية في مجال التربية البيئية .

أما الاهتمام العربي بالبيئة فقد ذكر برهوم(2012) بأنه قد واكب الاهتمام العالمي بالبيئة منذ عصر المؤتمرات الدولية حيث شاركت (14) دولة في مؤتمر ستوكهلم عام 1972 و(5) دول في مؤتمر بلغراد 1975،كما حضرت(13) دولة عربية في مؤتمر التربية والبيئة في الكويت عام 1976،وفي مؤتمر تلبيسي علم1977 في الاتحاد السوفيتي سابقا بمشاركة (9) دول عربية وبعض المنظمات الدولية منها : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. أما مؤتمر قمة الأرض في ريودي جانيرو 1992،فقد شاركت فيه (17) دولة عربية ومراقب عن فلسطين وممثل عن جامعة الدول العربية.وقد كانت هناك اهتمامات عربية بشكل فردي قبل وبعد هذه التواريخ،وخارج نطاق المؤتمرات الدولية سواء على المستوى الرسمي، اجتماعات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة، أو الجمعيات والمنظمات غير الحكومية، ويتجسد الاهتمام

العربي بالبيئة في التزام كل دولة عربية بحماية البيئة،وصون مواردها البشرية من التدهور الذي يشهده العالم.

وذكرت وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية(1991) أن الاهتمام الأردني بالبيئة قد بدا منذ اشتراكه في التوقيع على الإعلان العالمي للإستراتيجية البيئية عام 1980وتوالى هذا الاهتمام على المستوى الرسمي والذي يعود إلى فترات مبكرة من عقد الستينات وقد تجلى ذلك في خطابات جلالة الملك حسين ـ ـ ـ ـرحمه الله ـ ـ ـ وفي مناسبات مختلفة.

وهذا ما ذكره المغربي (1994) حيث جاء نداء جلالة الملك حسين لحماية البيئة من الأخطار الداهمة والمتربصة بهذا الكوكب نداء واضحا وصريحا صادرا من القلب المؤمن والحريص على أمته الصغيرة بشكل خاص وعلى مصير الإنسانية بشكل عام . حيث قال جلالته في حفل تخريج الفوج الأول من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في 12 حزيران 1989 "... أن عالمية المشكلة التي تهدد الكوكب الأرضي الذي نعيش عليه لا تعفي أي فرد منا أو أي مجتمع كان من مسؤولية المشاركة في حماية هذا الكوكب ".

وقد أشار القضاة(1996) إلى أن الاهتمام الأردني بالبيئة على المستوى الرسمي بشكله الفعال قد بدا مطلع الثمانينات،حينما قررت الحكومة الأردنية إنشاء دائرة للبيئة،مرتبطة بوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة.وقد تم تنظيم هذه الدائرة،بحيث تشمل خمسة أقسام هي :هي قسم حماية الأراضي،قسم حماية الهواء،قسم حماية المياه،قسم حماية الطبيعة وقسم التربية البيئية،وبدأت منذ ذلك الحين اهتمامات الأردن بالبيئة على الصعيدين الرسمي والشعبي تتزايد وتتضح معالمها أكثر فأكثر وقد بدا الأردن يسير قدما في مجال التخطيط والإدارة البيئية من خلال مديرية البيئة،وذلك لتبلور الاقتناع عند الذين يعالجون مشكلة التنمية من واضعي الخطط في الأردن،بان حماية البيئة هي بعد من أبعاد التنمية،يجب أخذه بعين الاعتبار للوصول إلى درجة من

التوازن البيئي تسمح بالتقدم والنمو،وان حماية البيئة والحفاظ عليها من المتطلبات الأساسية اللازمة لضمان استمرارية التنمية ،ولقد كان الأردن حاضرا في كل المؤتمرات الدولية المهتمة بالبيئة والموارد الطبيعية وما زالت له مكانته فقد انتخب مؤتمر البيئة الدولي الذي اختتم أعماله يوم 1996/11/26م في العاصمة الدانماركية، كوبنهاجن ـ الأردن ليمثل قارة آسيا في اللجنة التنفيذية للدول الأطراف في بروتوكول مونتـريـال عام 1987م ، وقد كان الأردن فاعلا وله حضور معترف به مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في معظم نشاطاته،حيث أسهم في دراسة بعض الاتفاقيات الدولية ،كاتفاقية فينا لحماية طبقة الأوزون ،وبروتوكول مونتريـال المكمل لها ، وكان الأردن ثاني دولة في آسيا بعد اليابان يوقع هذه الاتفاقية ،كما واسهم الأردن في الدراسات التحضيرية لاتفاقية بازل لنقل النفايات الخطرة وتداولها عبر الحدود ،وكان الدولة الأولى في العالم الذي ينهي إجراءات الانضمام إليها .

أما عن دور المؤسسات الحكومية الأردنية في الاهتمام بالبيئة فيتخذ هذا الاهتمـام أشكالاً متعددة منها إنشاء هيئات إدارية وتقنية مهتمة بموضوع البيئة وتشكيل جمعيـات ومنظمات متخصصة وأيضا تنظيم ندوات وورش عمل وزيارات ميدانيـة للتعريـف بالبيئة وأهميتها وبضرورة حمايتها وقد ظهر هذا الاهتمام في عدة مؤسسات منها إنشاء دائرة البيئة عام 1980م والتي تغير اسمها إلى المؤسسة العامة لحماية البيئة وأصـبح لها قانون خاص اقره مجلس النواب الأردني مع بدايـة العـام 1996م ،وتـم وضـع الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في الأردن ،كما ويظهر الاهتمـام بكتـب التكليـف للحكومات المتعاقبة وإنشاء جمعيات العمل التطوعي، والجمعية العلمية الملكية / قـسم البيئة ،والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ،وقد أدخلت وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي التربية البيئية في مناهجها ، وأنشأت وزارة الزراعة أقساما لاستـصلاح الأراضي والعناية بالأشجار وحماية البيئة قسم يتبـع الإرشـاد الزراعي،واهتمامـات الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ومصادرها،وسلطة المصادر الطبيعيـة ودورهـا فـي الحفاظ على المصادر الطبيعية خصوصا المياه ووزارة المياه والري ودورها في منـع تلوث مصادر المياه ومنابعها،ودور البلديات والمجالس القروية وما تقوم به للحفاظ على

البيئة،واثر المؤسسات الإعلامية ودورها في توعية المواطنين وبث روح الحفاظ علـى البيئة بينهم ، وكذلك الإستراتيجية الوطنية للإعلام البيئي التي أعـدها قـسم الإعـلام والتوعية البيئية في دائرة البيئة .

من هنا رأت الباحثة أن المحافظة على البيئة تتطلب جهوداً مكثفـة مـن التوعيـة والتنظيم والتخطيط والتشريع والحفز والمراقبة والعمل المتواصل لضبط عملية التوازن البيئي حتى تتحقق مصلحة المواطن،وبالتالي المجتمع بأسره،ولذلك فأن المسؤولية فـي حماية البيئة والمحافظة على التوازن البيئي لا تقع علـى عـاتق الأجهـزة الحكوميـة الرسمية وحدها،بل أنها مسؤولية جميع المواطنين الذين يسهمون في تدهور البيئة بوعي أو بغير وعي.فإذا تفهم المواطن حقيقة أوضاع البيئة وما تتعرض له عناصـرها مـن أضرار، فأنه سوف يقوم بدور أكثر فاعلية في بيئته،وبالتالي حماية صـحته وصـحة أطفاله ومصادر رزقه والنعمة التي من الله بها عليه .

ولعل من ابرز الجهود لحماية البيئة سياسات التعليم البيئي التي تهدف إلى محاربة الجهل بشؤون البيئة والى إعداد أجيال من المتعلمين الواعين بمشاكل البيئة والقـادرين على المشاركة في حلها وهذا ما حدده الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية والذي تضمن تعريفا للتعليم البيئي يتمثل بمساعدة الأفراد والجماعات علـى اكتـساب الوعي البيئي والإحساس بالبيئة ككل واكتساب قيم اجتماعية جديدة ومشاعر قوية نحـو البيئة لتكون دافعا لهم على المشاركة النشطة والفعالة في صون البيئة وتحسين ظروفها وتطويرها واكتساب مهارات جديدة تنفع في حل مشكلات بيئاتهم (العيسوي،1997).

أن مفهوم حماية البيئة يرتبط ارتباطا مباشرا بمفهوم التنمية،بحيث لا يمكن الفـصل بينهما،وأصبحت جهود حماية البيئة ملازمة لجهود التنمية بحيث أصبح من الضروري ترابطها والتنسيق فيما بينها،إذ لم يعد ممكنا الفصل بين نجاح جهود التنميـة وتحـسين نوعية البيئة،فوفقا للمفهوم الشامل والمتكامل للبيئة،فان الفقر والنقص في خدمات التعليم والصحة كلها من أشكال تدهور البيئة،وجهود حماية البيئة لا يمكن تحقيقها مـن غيـر

تنمية تكفل تلبية الحاجات الأساسية للإنسان من غذاء ولباس ومأوى وتعليم وخـدمات صحية بالانتفاع من مكونات البيئة،وان على حماية البيئة الإبقاء على استمرارية توازن البيئة (الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة،1993).

ويؤكد فريجات(1995) أن تربية الأفراد والجماعات تربية بيئية تجعل منهم حمـاة للبيئة ومواردها وتجعل منهم مساهمين في ترشيد استهلاك الموارد البيئية ،وان تغيـر أنماط التفكير نحو البيئة،بحيث يصبح المواطن بيئيا على صعيد النظرة الشاملة للعـالم وعلى صعيد التصرف المحلي،يمكن أن يسهم في إنقاذ العالم والحضارة العالمية .

من هنا تأتي أهمية مبحث الجغرافيا وكما أشار لها الفريق الوطني لإعداد الإطار العام لمبحث الجغرافيا(2013) والذي يعد ركنا أساسياً في العملية التربوية ،وله مـن خصوصية ينفرد بها عن غيره من المباحث،فهو حلقة الوصل بـين العلـوم الطبيعيـة والعلوم الإنسانية،والذي يفتح أمام الطالب نوافذ الوعي لدوره الاجتمـاعي والـسياسي والاقتصادي في مجتمعه عبر وعيه لموقع المجتمع في العالم وفهم العلاقـات المكانيـة والزمانية من خلال تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية بشكل ملموس وعلمي،وبالتـالي الفهم العميق للإنسان ونشاطه في بيئته التي يتفاعل معها ويسعى إلى تنظيمها والإفـادة منها بأفضل السبل .

2.2 الدراسات السابقة

من خلال استعراض الأدب التربوي السابق فقد اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت تحليل المفاهيم البيئية المتضمنة في الكتب المدرسية بشكل عام وكتب الدراسات الاجتماعية ومنها الجغرافيا بشكل خاص، وستكتفي الباحثة بعرض الدراسات مما له علاقة مباشرة ببحثها وفق التسلسل الزمني لهذه الدراسات بدءاً بالأقدم وانتهاءاً بالأحدث وفقا لما هو تاليا :

فقد أجرى هوسبيك (1992) Housbeck دراسة بعنوان المعرفة البيئية من حيث الاهتمام ، والإدراك لدى طلبة الصف الحادي عشر هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى طلبة مرحلة التعليم الثانوي للصف الحادي عشر حول المعرفة البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية،وتكونت عينة البحث من (3200) طالباً وطالبةً من الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية في مدارس نيويورك،وأظهرت النتائج أن درجات الطلبة

متدنية في المعرفة العلمية حول التربية البيئية، وأن الطلاب والطالبات حصلوا على درجات أعلى فيما يخص مجال الوعي البيئي والاهتمام البيئي ،وأضافت الدراسة أن (65 %) من الطلاب والطالبات يرغبون بان تقدم مناهج بيئية أكثر في المدارس الثانوية، وأوصت الدراسة بتحسين المناهج البيئية في ولاية نيويورك وفي أمريكا بصفة عامة .

وأجرى رامسي (1993) Ramsey دراسة للسلوك البيئي للطلبة بعنوان تأثير برنامج (IIAT) (Issue Investigation and action Traning) هدفت الدراسة إلى تعريف الطلبة بالقضايا البيئية ، والمهارات التي يلزم توافرها لتحليل وبحث هذه القضايا ومعالجة المعلومات البيئية،وقد أُجريت الدراسة في الولايات المتحدة على مجموعة تجريبية من الصف الثاني المتوسط ،وأظهرت الدراسة نتائج قيمة من خلال تطبيق البرنامج الذي اكسب الطلبة الثقافة البيئية التي مكنتهم من تعرف القضايا البيئية وحل مشكلاتها .

وأجرى مصيقر، وخنجي(1994) دراسة ميدانية حول المفاهيم والقضايا البيئية عند طلبة ومدرسي المرحلة الثانوية في دولة البحرين،هدفت إلى التعرف إلى معلومات واتجاهات الطلبة والمدرسين في المرحلة الثانوية حول قضايا البيئة العامة وتلك المتعلقة بدولة البحرين عن طريق استبانة أُعدت لهذا الغرض ،وشملت عينة الدراسة (4 مدارس ثانوية اثنتان للبنين وأخرى للبنات)،وأظهرت الدراسة أن القضايا البيئية المطروحة في المناهج غير واقعية وليست عملية بنسبة (13%) ،وان مواضيع البيئة غير مدمجة في جميع المناهج بنسبة (7 %)،وعدم عرض المشاكل من جميع جوانبها بنسبة (5 %) وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها إعادة النظر في المناهج الدراسية بما يتناسب والقضايا البيئية المحلية،وإدماج المفاهيم البيئية في المواد الدراسية الأخرى .

وأجرى الأغبري (1999) دراسة استهدفت تحديد المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافية المقرر على طلبة الصف الثالث الثانوي أدبي في العام الدراسي 1999/98م في اليمن، والتعرف على مدى تحصيل الطلبة لها،وقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي بأمانة العاصمة وتم تطبيق

الاختبار ومقياس الوعي البيئي على الدراسة البالغ حجمها (406) طالباً وطالبةً ، تم اختيار هم بطريقة عشوائية من ثمان مدارس ثانوية بأمانة العاصمة صنعاء (4 ذكور ـ ـ ـ ـ 4 إناث) وبعد تصحيح إجابة الطلبة للأداتين تم تحليل النتائج آليا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (النسب المئوية _المتوسط الحسابي _ الانحراف المعياري _ الاختبار التائي (t_test) ،وتوصلت الدراسة إلى وجود تدني في مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الثانوي أدبي بأمانة العاصمة ـ ـ صنعاء للمفاهيم البيئية موضوع الدراسة في الإختبار ككل ، وعند كل مستوى معرفي على حدة (تذكر ـ ـ فهم ـ ـ تطبيق) ،كما وأظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسط درجات تحصيل الطلبة للمفاهيم البيئية تعزى لمتغير الجنس(طلاب ـ ـ طالبات) في الاختبار ككل، وعند كل مستوى معرفي على حده) وكشفت الدراسة عن تدني مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الثالث الثانوي أدبي بأمانة العاصمة ـ ـ صنعاء في الاختبار ككل وعند كل من مجالات المقياس الأربعة ،كما وأظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في متوسط درجات الوعي البيئي تعزى لمتغير الجنس(طلاب ـ ـ طالبات) في المقياس ككل ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسط درجات تحصيل المفاهيم البيئية ومتوسط درجات الوعي .

وأجرى ربايعة (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على المفاهيم البيئية الواجـب تضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمـات في محافظة نابلس وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تكونت فـي صورتها النهائية من (65) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي بعد المصطلحات ، بعد المعلومات والحقائق ، بعد مشكلات البيئة الفلـسطينية، بعـد التعميمـات، بعـد القـيم والاتجاهات، بعد الأنشطة والتدريبات، بعد المهارات، وتم التحقق من صدق الاسـتبانة بعرضها على مجموعة من المختصين في التربية وعلم البيئة، وتم التحقق مـن ثباتهـا باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلة الفا - كرونباخ حيث تراوحت درجة الثبات عليهما ما بين(0.95 ـ ـ 0.96) وأظهرت نتائج الدراسـة باسـتخدام المتوسـطات

الحسابية والانحرافات المعيارية أن المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج الاجتماعيات كما يراها أفراد مجتمع الدراسة جاءت مرتبة على النحو : (التعميمات ، المصطلحات ، الأنشطة والتدريبات ، القيم والاتجاهات ، المهارات، المعلومات والحقائق ، مشكلات البيئة الفلسطينية) وجاءت درجة وجوب تضمين المفاهيم البيئية على الأبعاد مجتمعة مناسبة جدا، وأن هناك اختلافا في درجة وجوب تضمين المفاهيم البيئية في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، أما الخبرة فهي لصالح ذوي الخبرة اقل من 5 سنوات ولصالح حاملي البكالوريوس وسكان القرى والمدارس الخاصة ،كما وأظهرت الدراسة أن هناك اختلافا في درجة وجوب تضمين المفاهيم البيئة في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس تبعا لمتغير السلطة المشرفة ولصالح المدارس الخاصة .

وأجرى الصوافي(2002) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية من التعليم العام بسلطنة عمان .وللإجابة عن أسئلة الدراسة ، قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم البيئية بعد الإطلاع على كل من:البحوث والكتابات السابقة في مجال القيم البيئية، وأهداف تدريس مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية ، وفلسفة التربية العمانية وأهدافها. وتم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي ، ومن ذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة فشملت (50) قيمة بيئية ، موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي : قيم بيئية تتعلق بالإنسان ، قيم بيئية تتعلق بالهواء ، قيم بيئية تتعلق بالمياه ،قيم بيئية تتعلق باليابسة ، وفي ضوء قائمة القيم البيئية تم تحليل محتوى مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وتم التحليل على أساسين هما : وحدة التسجيل وهي الفكرة وصنفت إلى صريحة وضمنية ، ووحدة السياق وهي الفقرة التي تحيط بالفكرة ، وللتحقق من ثبات التحليل اختار الباحث عينة عشوائية من محتوى المقررات الثلاثة بما نسبته (15 %) من المحتوى ، وتم الاستعانة بمحللين آخرين ممن سبق لهما تدريس هذه المقررات ، وطلب منهما تحليلها وفق التصنيف المستخدم لغرض الدراسة ، وتراوحت نسبة الاتفاق بين كل من هؤلاء والباحث ما بين (84 %) و (95

%)وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وضع قائمة بالقيم البيئية التي ينبغي أن تتضمنها مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية كما وأظهرت النتائج افتقار مقرري الجغرافيا للصفين الأول والثاني الإعداديين إلى الكثير من القيم البيئية التي احتوتها قائمة الدراسة كما أظهرت نتائج اختبار(كاي تربيع) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات القيم البيئية في مقررات الجغرافيا للمرحلة الإعدادية عند مستوى دلالة(α =0.01).

وأجرى حكيم،وحنيفة(2005) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مقرر الاجتماعيات للمرحلة الثانوية ببناء المحتوى على أساس مفاهيم المسؤولية الوطنية كمعيار أساسي من المعايير التي ينبغي مراعاتها عند بناء أو تنظيم المقررات الدراسية ووضع قائمة من المعايير التي يمكن على أساسها تقويم مقرر الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ ومفاهيم المسؤولية الوطنية.وتمثلت عينة الدراسة في محتوى مقرر الاجتماعيات لعام 2002م استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي من خلال طريقة تحليل المحتوى. وقد خلصت الدراسة إلى أن مقرر الجغرافيا لم يتضمن على موضوعات تحض الطلاب على المحافظة على بيئتهم من التلوث .

واجري الفقير (2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المقترحة، عددها (55) مفهوما بيئيا، موزعة على أربعة مجالات عامة هي النظام البيئي، والظواهر الطبيعية، والمشكلات البيئية، والمحافظة على البيئة وتنميتها، واستخدمت الكلمة كوحدة للتحليل لمناسبتها لهذه الدراسة، وتم التحقق من الثباتـ خلصت الدراسة إلى قائمة بالمفاهيم البيئية المقترح تضمينها في كتب الجغرافيا عينة الدراسةـ وبلغ مجموع تكرارات المفاهيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب الجغرافيا عينة الدراسة(2281) مفهوماً بيئيا موزعة على المجالات المشار إليها أعلاه جاء مجال النظام البيئي في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (1804) ، بنسبة (79.08 %) وفي المرتبة الأخيرة مجال المحافظة على البيئة وتنميتها بتكرار بلغ (65) بنسبة (2.84 %) أما أكثر المفاهيم تكرارا فكانت مفاهيم مكونات النظام البيئي بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (711) وبنسبة(31.17 %) أما

مفاهيم احترام وتقدير البيئة فلم يرد لها أي تكرار. ومن حيث توزيع هذه المفاهيم على كتب عينة الدراسة، وجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية، ونسبها المئوية، لصالح كتاب جغرافية العالم المعاصر للصف الثامن في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بالتأكيد على واضعي مناهج الجغرافيا لعرض المفاهيم البيئية في محتوى كتب الجغرافيا بشكل منظم ومتوازن بين المجالات البيئية .

وأجرى بشارة، وحلاوة (2006) دراسة للوقوف على مضامين القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس في سورية وكيفية توزعها ضمن معيار اعد لذلك هي (حماية الموارد الطبيعية الحية – حماية الموارد الطبيعية غير الحية – حماية البيئة من التلوث – النظافة والصحة العامة)، والتوصل إلى مقترحات تفيد في تحسن التربية البيئية في المناهج الدراسية . وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المضمون أداة وأسلوباً لاستخراج القيم البيئية وقد أسفر البحث عن مجموعة من الاستنتاجات العامة تركزت على اقتصار أهداف تدريس الجغرافيا في الصف الخامس على هدف بيئي واحد بالتربية البيئية،في حين كانت السيادة لقيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية الحية) بنسبة (91.3 %) في مجموع القيم والتكرارات العامة وجاءت(حماية البيئة من التلوث والنظافة والصحة العامة) بقيمة واحدة وتكرار واحد لكل منهما. وغابت قيم مجموعة (حماية الموارد الطبيعية غير الحية) في مضمونات الكتاب وفي كتب الجغرافيا للصف السادس سادت قيم مجموعة حماية الموارد الطبيعية الحية التي حصلت على سبع قيم ونسبة (61.36 %) من مجموع التكرارات العام البالغ (44) تكراراً في حين حصلت مجموعة حماية البيئة من التلوث على (4) تكرارات ، ومجموعة حماية الموارد الطبيعية على (3) تكرارات ومجموعة النظافة والصحة العامة على تكرار واحد . وأظهرت النتائج
تفوق المعارف البيئية على المواقف البيئية، حيث كانت نسبة المعارف البيئية 56.52%) مقابل نسبة(53.48 %) ، وهذا يعني جانباً سلبياً في تعليم القيم وإكسابها فكراً وممارسة.

أما في كتاب الصف السادس فقد تفوقت المعارف البيئية بفارق كبير (75 %) من التكرارات للمعارف مقابل (25 %) وهذا جانب سلبي في تعليم القيم وإكسابها مفهوما وسلوكاً .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال المراجعة الشاملة للدراسات السابقة تبين ما يلي :

1. اهتمت هذه الدراسات بتحليل كتب الجغرافية والتربية الاجتماعيـة فـي مختلـف المراحل التعليمية للوقوف على المفاهيم والقيم البيئيـة المتـضمنة فيهـا أو المقتـرح تضمينها مثل دراسة الأغبري(1999)، ودراسة ربايعة (1999) ،ودراسة الصوافي(2002) ودراسة الفقير(2005) ودراسـة بـشارة،وحلاوة (2006) حيـث أوصـت بتضمين المفاهيم البيئية في محتوى كتب الجغرافية بشكل متوازن بن المجالات البيئيـة التي اعتمدت في أداة الدراسة وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات .

2. تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها أسلوب تحليل المحتوى، لما يتميز به من الموضوعية والدقة في الكشف عن المفاهيم البيئية هدف الدراسة .

3. اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الأغبري(1999) بأنه ليس من أهدافها قياس مستوى الوعي البيئي للطلبة الذين يدرسون الكتب المقررة عينة الدراسة،كما واختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى في طبيعة المرحلة الدراسية للكتب التي تم تحليلها ،كما واختلفت مع دراسة مصيقر، وخنجي (1994) والتي تميزت

بالأسلوب الميداني،واستخدام الأسلوب التجريبي كما في دراسة هوسبيك (1992) housbeck،ودراسة رامسي (1993) Ramsey.

4.استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الجانب النظري الخاص بموضـوع البيئة وفي الاطلاع على بعض أدوات التحليل، والاستفادة منها كأداة التحليل الواردة في دراسة الفقير (2005) لما تميزت به من الشمولية لمجالات المفاهيم البيئية .

5.ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها الدراسة الأولـى التـي قامت بتحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن والتي لم يسبق أن تم تحليلهـا

من قبل ـ ـ في حدود علم الباحثة ـ ـ كما أنها جاءت أخذاً بتوصـيات دراسـة سابقة للفقير (2005) والتي أوصى فيها بإجراء دراسة شبيهة بدراسته لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن.

الفصل الثالث

1.3 المنهجية والتصميم

تناولت الدراسة كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن بالتحليل للكـشف عـن المفاهيم البيئية التي تتضمنها هذه الكتب، ومقارنتها بالمفاهيم البيئية التي تـم إعـدادها لغاية الدراسة ،وتجدر الإشارة إلى وصف مجتمع الدراسة والذي يتمثـل فـي عينـة الدراسة ،والإجراءات والأساليب التي تم اتبعها في تحليل المحتوى، واستخلاص النتائج وتفسيرها.

2.3 مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة (الأول، والثاني ،والثالث، والرابع) لفروع الأدبي والفندقي والسياحي، وحسب نظام الفصول الدراسية،حيث تم تقسيم كتب الجغرافيا في المرحلة الثانوية إلى كتابين الأول تضمن المستوى الأول ويتوزع على وحدتين دراسيتين الوحدة الأولى وموضوعها (الديموغرافيا) وتضمنت (9) دروس والوحدة الثانية وموضوعها (المناخ) وتضمنت (10) دروس ، أما المستوى الثاني فقد تضمن أيضا وحدتين دراسيتين الوحدة الثالثة وموضوعها(المقومات البشرية للدولة) وتضمنت (9) دروس ، والوحدة الرابعة وموضوعها(الإنسان والبيئة) وتضمنت (11) درساً . أما كتاب الجغرافيا الثاني (المستوى الثالث والرابع) فقد تضمن أربع وحدات دراسية تضمن المستوى الثالث وحدتين الأولى وموضوعها(الجيومورفولوجيا) بواقع (8) دروس والوحدة الثانية وموضوعها (الجغرافيا السياسية) بواقع (9) دروس ، في حين تضمن المستوى الرابع بوحدته الثالثة وموضوعها(المقومات الطبيعية وأثرها في قوة الدولة) بواقع (11) درسا، والوحدة الرابعة وموضوعها (قضايا بيئية) بواقع (9) دروس موزعة على النحو التالي والذي يبينه جدول (1) .

جدول (1)

توزيع محتوى كتب الجغرافيا في مجتمع الدراسة
للمرحلة الثانوية في الأردن حسب المستويات والوحدات الدراسية والدروس

المستوى	الوحدات الدراسية				مجموع الدروس
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
المستوى الأول	9	10		-	19
المستوى الثاني	-	-	9	11	20
المستوى الثالث	8	9		-	17
المستوى الرابع	-	-	11	9	20
المجموع	17	19	20	20	76

3.3 أداة الدراسة

تم بناء أداة الدراسة بتضمينها عدداً من المفاهيم البيئية الواجب تضمينها من خلال الاطلاع على الأدب التربوي السابق والدراسات السابقة كدراسة الفقير (2005)، والاطلاع على الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث الجغرافيا لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي ،وتوجيه سؤال مفتوح لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج والبيئة ،والسياحة ،وعدد من المعلمين، والمشرفين في الميدان والذي نصه : ما المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وبعد حصر المفاهيم البيئية التي تم الإجابة عليها من خلال السؤال المفتوح تم تصنيفها وتنظيمها في أربعة مجالات بيئية اعتبرت أساساً لعملية التحليل تم إدراج عدد من المفاهيم البيئية الرئيسة والتي بلغ عددها(46) مفهوماً بيئياً .

4.3 صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة التحليل (قائمة التحليل) وما تم التطوير عليها بناء على آراء المتخصصين من التربويين (مشرفين تربويين ،معلمين لديهم خبرة في تدريس المنهاج) وعدد من المتخصصين بيئياً فقد قامت الباحثة بعدد من الإجراءات لتحقيق ذلك حيث :

1. تم عرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من المتخصصين في الجغرافيا ،والمناهج، والأساليب العامة في التدريس وعدد من المختصين بيئيا بلغ عددهم (13) محكماً ،وطلب إليهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة المجالات،والمفاهيم الرئيسة من الناحية العلمية واللغوية وملاءمتها لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن وللبيئة الأردنية واقتراح أي تعديلات مناسبة .

2. تم الاستنارة بآراء المحكمين في تقييم مدى ملاءمة المفاهيم البيئية الواجبة من حيث مناسبتها أو غير مناسبتها وإجراء التعديلات اللازمة حيث أبدى بعض المحكمين اقتراحاً بحذف بعض المفاهيم تجنباً للتكرار،فيما اقترح آخرون دمج بعض المفاهيم وإلحاق مفاهيم أخرى بمجالات أكثر ملاءمة لها من التصنيف المقترح في الأداة،واقترح محكمون آخرون إعادة صياغة بعض المفاهيم وإضافة مفاهيم جديدة ليتم اعتماد أداة التحليل في صورتها النهائية بعد التحكيم .

5.3 إجراءات التحليل وثباته

1.5.3 وحدة التحليل

استخدمت الكلمة ودلالتها وحدة للتحليل للكشف عن المفهوم البيئي بشكل صريح أو ضمني وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة .

2.5.3 فئات التحليل

تم استخدام المجالات الأولية للمفاهيم البيئية الواجب تضمينها لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية تنتمي إليها كمحددات للمجال بالاعتماد على أراء الخبراء والمختصين في المناهج والبيئة والسياحة والأدب التربوي البيئي السابق بعد عرضها على عدد من المحكمين والتحقق من صدقها .

3.5.3 أسلوب التحليل المستخدم

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى والذي يعـد أسـلوباً علميـا لمعالجـة المعلومات يتم فيها تحويل المحتوى إلى بيانات (تكرارات) يمكن تلخيصها ومقارنتها .

4.5.3 خطوات التحليل

للقيام بتحليل المحتوى تم القيام بما يلي :

- تم قراءة محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية قراءة متمعنة بشكل دقيق لملاحظة الأفكار الرئيسة في المحتوى من قبل الباحثة والمحللين، ومن تم تـدريب اثنـين مـن المتخصصين بتدريس مبحث الجغرافيا والذين لديهم خبرة في التعامل مع محتوى كتب الجغرافيا وتقديم التدريب اللازم على كيفية التحليل وفقا للمجـالات البيئيـة المعتمـدة والمفاهيم المنتمية لها واختيار دروسا، وتحليلها أمام المحللين للاطمئنان إلـى إجـراء عملية التحليل، ومن ثم استخراج المفاهيم البيئية المتضمنة باعتماد التكرار في أكثر من درس وعدم اعتماد التكرار في الدرس الواحد .

5.5.3 ثبات التحليل

تم التحقق من ثبات تحليل المحتوى باستخراج نـسب الاتفـاق بـين المحللـين باستخدام معادلة هولستي لمعرفة نسبة معامل الاتفاق بين الباحث ومحللـين آخـرين، باستخدام معادلة (هولستي) المشار إليها في طعيمة (1987) والتي تنص على أن :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

حيث قامت الباحثة بإعطاء العينة (درس من كل وحدة دراسية للكتب المقـررة فـي كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية) التي تم تحليلها لمحللين آخرين لإجراء عملية التحليل بعد أن تم شرح الطريقة المتبعة في التحليل وذلك بالطلب من المحللين القيـام بعمليـة التحليل كل على حدة وبشكل مستقل وحساب نسبة الاتفاق لكل مجال وكما هو مبين في الجدول (2) كما وقامت الباحثة بإجراء التحليل مرة أخـرى بفاصـل زمنـي مقداره شهر تقريبا واستخراج نسبة الاتفاق بين التحليلين في كل مرة وهذا ما تظهـره الجدول (3).

جدول (2)

نسب الاتفاق المئوية بين المحللين والباحثة لكل مجال من مجالات التحليل لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية

المجال العام	النسب المئوية للاتفاق		
	الباحثة والمحلل الأول	الباحثة والمحلل الثاني	معدل النسب
النظام البيئي	% 97.5	% 97.5	%97.5
الظواهر الطبيعية	% 80	%90	% 85
المشكلات البيئية	% 88.5	% 94.2	% 91.35
حماية البيئة وصيانتها	% 90	% 90	%90
المتوسط العام	% 89	% 92.92	% 90.96

جدول (3)

معاملات ثبات التحليل عبر الزمن حسب المجالات

الرقم	المجال	الباحثة في المرة الأولى والباحثة في المرة الثانية

1	النظام البيئي	90 %
2	الظواهر الطبيعية	%98.63
3	المشكلات البيئية	%97.19
4	حماية البيئة وصيانتها	%93.33
	المتوسط	%94.78

أظهرت النتائج المبينة في الجدول(2) عن نسبة مئوية للاتفاق بين(الباحثة والمحللين) كل على حدة تراوحت ما بين(85 % - 97.5 %) ، فيما يظهر الجدول (3) نسبة اتفاق تحليل الباحثة عبر الزمن بنسبة تراوحت (90 % - 98.63 %) وبمعدل (94.78 %) ، وهي نسب اتفاق مرتفعة تدل على توافر درجة عالية من الثبات في التحليل،مما يجعل عملية تحليل المحتوى تتصف بدرجة عالية من الثبات لاعتمادها لغاية الدارسة .

6.3 المعالجة الإحصائية

استخدمت الدراسة معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات بين المحللـين والباحثـة (الباحثة والمحللين الآخرين)، ومعامل ثبات تحليل الباحثة عبـر الـزمن ومـن ثـم استخراج مجموع تكرارات المفاهيم البيئية والنسب المئوية ورتبها وترتيبهـا، لمعرفـة الفروق بين تكرارات المفاهيم الواردة في كل كتاب من كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

سعت الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن،من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها،مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى وفيما يلي عرضاً للنتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة :

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

تمثل السؤال الأول للدراسة بالسؤال التالي : ما المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟حيث تعرض الدراسة بأدناه قائمة المفاهيم البيئية التي تم التوصل إليها بالاطلاع على الأدب التربوي السابق،والدراسات السابقة،والسؤال الموجه إلى عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة، والمناهج ،والسياحة لإبداء الرأي في بنائها، وتصميمها،حيت ظهرت الأداة التي تضمنت المفاهيم البيئية الواجبة بصورتها النهائية بعد أن خضعت للتحكيم على النحو الآتي :

المجال الأول النظام البيئي : ويقصد به هو كيان متكامل و متوازن ، يتألف من كائنات حيه ، و مكونات غير حية ، ومن التفاعلات المتبادلة فيما بينها في إطار من

العلاقات تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تكفل دوامها، و استمرار الحياة ويندرج تحت هذا المجال (7) مفاهيم بيئية رئيسة على النحو الآتي :

المجال	رقم المفهوم	المفاهيم الرئيسة
النظام البيئي	1	البيئة
	2	عناصر البيئة الحية
	3	عناصر البيئة غير الحية
	4	البيئة الاجتماعية
	5	الأشكال الأرضية
	6	التوازن البيئي
	7	الدورات الطبيعية

المجال الثاني الظواهر الطبيعية :

وهي مجمل التغيرات،والأحداث، التي تنشأ على الكرة الأرضية طبيعياً نتيجة حدوث الأسباب التي تدفع لحدوث مثل هذه الظواهر مثل الأعاصير، والبراكين ، والمطر التسونامي، والتعرية .... ويندرج تحت هذا المجال(16) مفهوما رئيسا وهي :

المجال	رقم المفهوم	المفاهيم الرئيسة
	18	نسيم البر
الظواهر الطبيعية	8	المناخ
	19	نسيم البحر
	9	الهطول
	20	نسيم الجبل
	10	الطاقة
	21	نسيم الوادي
	11	الأخطار البيئية
	22	المد
	12	التجوية
	23	الجزر
	13	التعرية
	14	العمليات النهرية
	15	الفصول الأربعة
	16	النهار
	17	الليل

المجال الثالث المشكلات البيئية :

كل شي يضاف إلى البيئة أو ينقص منها ، بدرجة اكبر مما يحتاج إليه النظام البيئي بحيث يؤثر سلباً على البيئة ويندرج تحت هذا المجال (11) مفهوماً بيئياً وهي :

المجال	الرقم	المفاهيم الرئيسة
المشكلات البيئية	24	التصحر
	25	مشكلات التربة
	26	الرعي والصيد الجائر
	27	الانفجار السكاني
	28	الهجرة السكانية غير المنظمة
	29	التلوث البيئي
	30	الانقراض
	31	استنزاف الموارد الطبيعية
	32	التحجير
	33	الحروب
	34	الاحتباس الحراري

المجال الرابع حماية البيئة وصيانتها :

وهي المحافظة على مكونات البيئة ، والارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال منها ضمن الحدود الآمنة من حدوث التلوث،وتشمل هذه المكونات الهواء المياه،التربة،الأحياء الطبيعية،والإنسان وموارده ويتضمن حماية البيئة الحفاظ عليها من خلال وسائل ، وأساليب ، وإجراءات محددة ، ومن خلال القوانين والتشريعات، ويندرج تحت هذا المجال (12) مفهوما بيئيا، وعلى النحو الآتي :

المجال	**رقم المفهوم**	**المفاهيم الرئيسة**
حماية البيئة وصيانتها	35	التنمية المستدامة
	36	التوعية البيئية
	37	تقييم الأثر لمشروعات التنمية
	38	الإدارة البيئية
	39	إدارة الغابات والمراعي
	40	الدورات الزراعية
	41	السياحة البيئية
	42	المدن الصناعية
	43	إدارة الموارد المائية
	44	مكافحة الآفات
	45	إعادة التدوير
	46	القوانين والتشريعات البيئية

2.1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

نص سؤال الدراسة الثاني على ما يلي : ما المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم تحليل كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن (بمستوياتها الأربعة) في ضوء قائمة المفاهيم التي تضمنتها أداة الدراسة ،ومن ثم استخراج تلك المفاهيم المتضمنة في الكتب ورصد تكراراتها في كل كتاب ولكل مجال،وجمع تلك التكرارات واستخراج نسبها المئوية،ورتبها،وتصنيفها مبوبة ضمن المجالات الأربعة وكما يوضحها الجدول (4) .

جدول (4)

المفاهيم البيئية التي تضمنتها كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية وتكرارات كل منها ونسبها ورتبها

المجال	الرقم	المفهوم البيئي	الكتاب المقرر				مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
			المستوى الأول ت	المستوى الثاني ت	المستوى الثالث ت	المستوى الرابع ت			
	1	البيئة	1	7	1	6	15	1.80	13
	2	عناصر البيئة الحية	5	6	7	49	67	8.05	4
النظام البيئي	3	عناصر البيئة غير الحية	10	9	52	58	129	15.50	2
	4	البيئة الاجتماعية	36	36	14	1	87	10.45	3
	5	الأشكال الأرضية	10	5	90	49	154	18.50	1
	5	التوازن البيئي	0	1	0	2	3	0.36	26
	7	الدورات الطبيعية	3	1	0	1	5	0.60	23
الظواهر الطبيعية	8	المناخ	39	1	7	18	65	7.81	5
	9	الهطول	29	2	3	26	60	7.21	6
	10	الطاقة	8	0	4	6	18	2.16	10
	11	الأخطار البيئية	5	11	0	2	18	2.16	10
	12	التجوية	0	0	6	2	8	0.96	19
	13	التعرية	0	0	4	0	4	0.48	24
	14	العمليات النهرية	0	1	19	0	20	2.40	9
	15	الفصول الأربعة	13	3	0	6	22	2.64	8
	16	النهار	1	0	0	1	2	0.24	30
	17	الليل	1	0	0	1	2	0.24	30
	18	نسيم البر	1	0	0	1	2	0.24	30
	19	نسيم البحر	1	0	0	1	2	0.24	30
	20	نسيم الجبل	1	0	0	1	2	0.24	30
	21	نسيم الوادي	1	0	0	0	1	0.12	38
	22	المد	0	0	0	0	0	0	45
	23	الجزر	0	0	0	0	0	0	45

المجال	الرقم	المفهوم البيئي	الكتاب المقرر				مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
			المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع			
المشكلات البيئية	24	التصحر	2	2	1	9	14	1.68	14
	25	مشكلات التربة	1	1	1	25	28	3.36	7
	26	الرعي والصيد الجائر	0	2	0	15	17	2.04	12
	27	الانفجار السكاني	6	4	1	0	11	1.32	15
	28	الهجرة السكانية غير المنظمة	3	4	2	1	10	1.20	17
	29	التلوث البيئي	0	6	0	4	10	1.20	17
	30	الانقراض	0	2	0	0	2	0.24	30
	31	استنزاف الموارد الطبيعية	0	2	0	2	4	0.48	24
	32	التحجير	0	1	0	0	1	0.12	38
	33	الحروب	0	1	0	0	1	0.12	38
	34	الاحتباس الحراري	2	0	0	4	6	0.72	21
حماية البيئة وصيانتها	35	التنمية المستدامة	1	0	0	0	1	0.12	38
	36	التوعية البيئية	0	1	0	1	2	0.24	30
	37	تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية	0	1	0	0	1	0.12	38
	38	الإدارة البيئية	0	3	0	0	3	0.36	26
	39	إدارة الغابات والمراعي	0	3	0	5	8	0.96	19
	40	الدورات الزراعية	0	0	0	1	1	0.12	38
	41	السياحة البيئية	0	0	0	1	1	0.12	38
	42	المدن الصناعية	0	1	0	1	2	0.24	30
	43	إدارة الموارد المائية	0	8	0	3	11	1.32	15
	44	إعادة التدوير	0	1	0	5	6	0.72	21
	45	مكافحة الآفات	0	0	0	3	3	0.36	26
	46	القوانين والتشريعات البيئية	0	1	0	2	3	0.36	26
		مجموع التكرارات	180	127	212	313	832	%100	-
		نسب مجموع التكرارات	21.63	15.26	25.48	37.62	832	%100	-

أظهرت النتائج كما يبينها الجدول السابق (4) تكرارات المفاهيم البيئية في كل مستوى ولكل مجال في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية،ونسبها المئوية ورتبها،وبلغ مجموع تكرارات المفاهيم البيئية في محتوى الكتب عينة الدراسة(832) مفهوماً ومما يلاحظ على نتائج الجدول (4) أن مفاهيم الأشكال الأرضية،ومفاهيم عناصر البيئة غير الحية،ومفاهيم البيئة الاجتماعية، ومفاهيم البيئة الحية والتي تنتمي لمجال النظام البيئي قد استأثرت بالتكرارات والنسب المئوية المرتفعة من بين جميع المفاهيم البيئية التي وردت في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية ،حيث تكررت مفاهيم الأشكال الأرضية (154) تكراراً ،وبما نسبته (18.50%)، وبالمرتبة الأولى في حين جاءت مفاهيم عناصر البيئة غير الحية بتكرار(129) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.50%) وبالمرتبة الثانية ،أما مفاهيم البيئة الاجتماعية فقد جاءت بتكرار(87) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (10.45%) وبالمرتبة الثالثة،وجاءت مفاهيم البيئة الحية بتكرار(67) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (8.05 %) وبالمرتبة الرابعة .

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص سؤال الدراسة الثالث على : ما النسب المئوية للمفاهيم البيئية الواردة في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن مرتبة تنازلياً ؟

وتأتي الإجابة على هذا السؤال من خلال ترتيب تكرارات جميع المفاهيم البيئية التي تم استخراجها من كتب الجغرافيا بمستوياتها الأربعة،وتوضيح المجال الذي تنتمي إليه المفاهيم البيئية،موضحة مجموع التكرارات ونسبها المئوية ورتبها تنازليا ويبين الجدول (5) الترتيب التنازلي للمفاهيم الواردة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية .

جدول (5)

الترتيب التنازلي للمفاهيم البيئية التي تضمنتها كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية

الرقم	المفهوم البيئي	المجال	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
.1	الأشكال الأرضية	النظام البيئي	154	18.50	1
.2	عناصر البيئة غير الحية	النظام البيئي	129	15.50	2
.3	البيئة الاجتماعية	النظام البيئي	87	10.45	3
.4	عناصر البيئة الحية	النظام البيئي	67	8.05	4
.5	المناخ	الظواهر الطبيعية	65	7.81	5
.6	الهطول	الظواهر الطبيعية	60	7.21	6
.7	مشكلات التربة	المشكلات البيئية	28	3.36	7
.8	الفصول الأربعة	الظواهر الطبيعية	22	2.64	8
.9	العمليات النهرية	الظواهر الطبيعية	20	2.40	9
.10	الطاقة	الظواهر الطبيعية	18	2.16	10
.11	الأخطار البيئية	الظواهر الطبيعية	18	2.16	10
.12	الرعي والصيد الجائر	المشكلات البيئية	17	2.04	12
.13	البيئة	النظام البيئي	15	1.80	13
.14	التصحر	المشكلات البيئية	14	1.68	14
.15	إدارة الموارد المائية	حماية البيئة وصيانتها	11	1.32	15
.16	الانفجار السكاني	المشكلات البيئية	11	1.32	15
.17	الهجرة السكانية غير المنظمة	المشكلات البيئية	10	1.20	17
.18	التلوث البيئي	المشكلات البيئية	10	1.20	17
.19	التجوية	الظواهر الطبيعية	8	0.96	19
.20	إدارة الغابات والمراعي	حماية البيئة وصيانتها	8	0.96	19
.21	إعادة التدوير	حماية البيئة وصيانتها	6	0.72	21
.22	الاحتباس الحراري	المشكلات البيئية	6	0.72	21

الرقم	المفهوم البيئي	المجال	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
.23	الدورات الطبيعية	النظام البيئي	5	0.60	23
.24	استنزاف الموارد الطبيعية	المشكلات البيئية	4	0.48	24
.25	التعرية	الظواهر الطبيعية	4	0.48	24
.26	الإدارة البيئية	حماية البيئة وصيانتها	3	0.36	26
.27	القوانين والتشريعات البيئية	حماية البيئة وصيانتها	3	0.36	26
.28	مكافحة الآفات	حماية البيئة وصيانتها	3	0.36	26
.29	التوازن البيئي	النظام البيئي	3	0.36	26
.30	الانقراض	المشكلات البيئية	2	0.24	30
.31	المدن الصناعية	حماية البيئة وصيانتها	2	0.24	30
.32	التوعية البيئية	حماية البيئة وصيانتها	2	0.24	30
.33	النهار	الظواهر الطبيعية	2	0.24	30
.34	الليل	الظواهر الطبيعية	2	0.24	30
.35	نسيم البر	الظواهر الطبيعية	2	0.24	30
.36	نسيم البحر	الظواهر الطبيعية	2	0.24	30
.37	نسيم الجبل	الظواهر الطبيعية	2	0.24	30
.38	نسيم الوادي	الظواهر الطبيعية	1	0.12	38
.39	التحجير	المشكلات البيئية	1	0.12	38
.40	الحروب	المشكلات البيئية	1	0.12	38
.41	التنمية المستدامة	حماية البيئة وصيانتها	1	0.12	38
.42	تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية	حماية البيئة وصيانتها	1	0.12	38
.43	الدورات الزراعية	حماية البيئة وصيانتها	1	0.12	38
.44	السياحة البيئية	حماية البيئة وصيانتها	1	0.12	38
.45	المد	الظواهر الطبيعية	0	0	45
.46	الجزر	الظواهر الطبيعية	0	0	45

يتبين من الجدول (5) أن مفاهيم كل من الأشكال الأرضية ،وعناصر البيئة غير الحية،و البيئة الاجتماعية، وعناصر البيئة الحية،ومفاهيم المناخ والهطول والتي تنتمي لمجالي النظام البيئي والظواهر الطبيعية قد جاءت في مقدمة الترتيب التنازلي للمفاهيم البيئية حيث بلغ تكرار مفاهيم الأشكال الأرضية(154) تكراراً وبما نسبته (18.50%)، يليها مفاهيم عناصر البيئة غير الحية بتكرار بلغ (129) تكراراً وبنسبة (15.50 %)، وجاءت مفاهيم عناصر البيئة الاجتماعية بتكرار بلغ (87) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (10.45 %) ،فيما جاءت مفاهيم عناصر البيئة الحية بتكرار بلغ (67) تكراراً وبنسبة (8.05 %)،وجاءت مفاهيم المناخ بتكرار بلغ (65) تكراراً وبنسبة (7.81 %)،ثم مفاهيم الهطول والتي بلغ تكراراتها (60) تكرارا وبنسبة بلغت (7.21 %)،أما المفاهيم التي جاءت في أخر الترتيب فقد كانت ضمن مفاهيم مجال المشكلات البيئية (الحروب والتحجير) ومفاهيم حماية البيئة وصيانتها (التنمية المستدامة،تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية ،الدورات الزراعية،والسياحة البيئية) ، ومفاهيم مجال الظواهر الطبيعية (نسيم الوادي) والتي بلغ تكرارها (1) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (0.12%) أما مفاهيم (المد والجزر) فقد جاءت أخيرا أو لم تسجل أي تكرارا يذكر.

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص سؤال الدراسة الرابع على : ما النسبة المئوية للمجالات البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن مرتبة تنازلياً ؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تم ترتيب المجالات الأربعة وجمع التكرارات لكل مجال و لكل مستوى من كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية، وتوضيح النسبة المئوية لكل تكـرار وإيجاد ترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة وكما يبينها الجدول (6) والذي تظهـر فيه النسبة المئوية ورتبة كل مجال من مجالات الدراسة في كتب الجغرافيـا المقـررة للمرحلة الثانوية .

جدول (6)
النسبة المئوية والرتب للمجالات البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية

المستوى / المجال	المستوى الأول		المستوى الثاني		المستوى الثالث		المستوى الرابع		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%			
النظام البيئي	65	7.81	65	7.81	164	19.71	166	19.95	460	55.28	1
الظواهر الطبيعية	100	12.01	18	2.16	43	5.17	65	7.81	226	27.16	2
المشكلات البيئية	14	1.68	25	3.00	5	0.60	60	7.2	104	12.50	3
حماية البيئة وصيانتها	1	0.12	19	2.28	00	00	22	2.64	42	5.04	4
المجموع	180	21.63	127	15.26	212	25.48	313	37.62	832	%100	-

يتبين من الجدول (6) أن مفاهيم مجال النظام البيئي قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات حيث بلغت (460) تكراراً وبنـسبة مئويـة بلغـت(55.28 %)،وجاءت مفاهيم مجال الظواهر الطبيعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (226) تكـراراً وبنسبة مئوية بلغت (27.16 %)،أما مفاهيم المشكلات البيئية فقد جـاءت بالمرتبـة الثالثة بتكرارٍ بلغ (104) تكراراً وبنسبة مئوية بلغ (12.50%)،وجاءت مفـاهيم حماية البيئة وصيانتها أخيراً في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ(42) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (5.04 %).

5.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نص سؤال الدراسة الخامس على سؤال الدراسة الخامس بما يلي: هل توجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية الواردة بين المستويات الأربعة لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام مجموع تكرارات كتب الدراسة بمستوياتها الأربعة ونسبها المئوية لمعرفة الفروق بين كل مستوى من مستويات الكتب عينة الدراسة وكما يوضحها الجدول (7) .

جدول (7)

مجموع تكرارات المفاهيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة ونسبها المئوية

الكتاب / المستوى	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
المستوى الأول	180	% 21.63
المستوى الثاني	127	% 15.26
المستوى الثالث	212	% 25.48
المستوى الرابع	313	% 37.62
المجموع	832	%100

من الجدول (7) يظهر أن كتاب الجغرافيا للمستوى الرابع قد جاء أولاً في ترتيبه في مجموع تكرارات المفاهيم البيئة والتي بلغت (313) تكرارا وبنسبة مقدارها(37.62 %) وجاء في الترتيب ثانياً كتاب الجغرافيا للمستوى الثالث بتكرارٍ للمفاهيم البيئية بلغ (212) تكراراً وبنسبة بلغت (25.48 %)،وجاء كتاب الجغرافيا للمستوى الأول ثالثاً بتكرارٍ بلغ (180) تكراراً وبنسبة بلغت (21.63 %)،فيما جاء كتاب

الجغرافيا للمستوى الثاني أخيراً في الترتيب بتكرارٍ بلغ (127) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها(15.26 %) .

2.4 مناقشة النتائج

يتناول هذا البند من الفصل مناقشة نتائج الدراسة واستخلاص التوصيات،بمناقشة النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة بشكل منفصل مع إلقاء نظرة عامة على نتائج الدراسة ككل من خلال الترتيب التالي للمناقشة :

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول .
2. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
3. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
4. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.
5. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس.
6. نظرة عامة على نتائج الدراسة .

1.2.4مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول

تلخص سؤال الدراسة الأول : ما المفاهيم البيئية الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وقد تضمن الإجابة على هذا السؤال الرجوع إلى الأدب التربوي السابق،والاستعانة بالسؤال المفتوح الذي تم اقتراحه على عدد من المتخصصين في مجال الجغرافيا والمناهج والبيئة والمبين في المحلق (أ) والتي بناءا عليها تم اعتماد أربعة مجالات عامة للمفاهيم البيئية ليندرج تحتها عدد من المفاهيم البيئية العامة والتي شكلت بمجملها أداة التحليل المعتمدة في الدراسة .

وللتأكد من صدق أداة التحليل المعتمدة فقد تم عرض الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة ،والاختصاص في مجال المناهج والبيئة، والجغرافيا بصورتها الأولية ،وكما يبينها المحلق (ب) حيث تم اعتماد المجالات الأربعة المقترحة كما هي في

حين تم التعديل على المفاهيم البيئية المقترحة بدمج لبعض المفاهيم في مجال الظواهر الطبيعية (المناخ والأخطار البيئية والهطول) وفي مجال المشكلات البيئية (أشكال التلوث) وفي مجال حماية البيئة وصيانتها (إدارة الموارد المائية ،واستنزاف الموارد الطبيعية) وحذف
لبعض المفاهيم في مجال النظام البيئي (النظام البيئي) وإضافة مفاهيم أخرى (البيئة الاجتماعية) لتشمل جوانب البيئة المادية والأنشطة البشرية ،لتصبح أداة التحليل تتضمن (46) مفهوما بيئيا بصورتها النهائية بعد التحكيم رئيسا،وكما يبينه الملحق(ج) .
وبالنظر إلى قائمة التحليل وبمقارنتها بقوائم تحليل أخرى تم الاطلاع عليها فان قائمـة الدراسة قد تناولت مفاهيم الجانب الطبيعي للبيئة وتفردت عـن غيرهـا مـن القـوائم بالتركيز على مفاهيم البيئة المشيدة فتناولت مفاهيم الجانب الاجتماعي للبيئـة ،والـذي يحدد الإطار لماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي يعـد الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئـة ما، أو بين جماعات متباينة وما ترتب على تلك العلاقة من تغير في البيئـة الطبيعيـة لخدمة الحاجات البشرية.كما ونجد أن هذه القائمة قد ركزت على إدراج مشكلات بيئية معاصرة،كما وركزت القائمة في مجالها الخاص بحماية البيئة وصيانتها على مفـاهيم تنمية الجانب التقيمي للأثر البيئي،وهذا من شانه تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة و إيقاظ الوعي حـول العوامـل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية والمساهمة في إيجاد الحلول لها.

2.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني :

تلخص سؤال الدراسة الثاني ما المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟
كما هو مبين في الجدول(4) الوارد في الفصل الرابع للدراسة فان كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بمستوياتها الأربعة قد تضمنت(832) مفهوما بيئيا،مرتبة على النحو التالي :

1. استأثرت مفاهيم النظام البيئي الترتيب الأول من بين المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بتكرار بلغ (460) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(55.28%)، وجاءت مفاهيم مجال حماية البيئة وصيانتها في الترتيب الأخير من بين المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية بتكرار بلغ (42) تكراراً،وبنسبة مئوية بلغت (5.04%).

2.يتضح من الدراسة أن هذه النسبة مرتفعة نوعا ما ولعل السبب في تركيز الكتب عينة الدراسة على هذا النوع من المفاهيم مرده إلى أن من أهداف مناهج الجغرافيا دراسة الظواهر الطبيعية والبنية الجيولوجية للأرض حيث أن فهم الأشكال الأرضية يتيح الفرصة للتعرف وفهم خصائص المنطقة ومدى صلاحيتها للأنشطة البشرية،كما ويساعد في فهم مفاهيم بيئية أخرى كمفاهيم المناخ والتربة والمياه.في حين جاءت مفاهيم التوازن البيئي بأقل تكرار من بين مفاهيم مجال النظام البيئي بتكرار بلغ (3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (0.36%) وهذه النسبة متدنية مقارنة بأهمية هذه المفاهيم في اكتساب الوعي، والاهتمام بالبيئة، وبالمشكلات المرتبطة بها، واكتساب المعرفة،والاتجاهات والميول الايجابية، والمبادرة للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية، ومنع ظهور مشكلات جديدة أخرى.

3. كما وتبين أن مفاهيم مجال الظواهر الطبيعية قد جاءت مفاهيم(المناخ والهطول) بأكبر تكرارات ونسبة مئوية من بين مفاهيم المجال،في حين نجد أن مفاهيم المد والجزر لم يتم التطرق لها بشكل يظهر أهمية هذين المفهومين كظاهرة طبيعية لها أهميتها البالغة في العديد من الظواهر الطبيعية الأخرى وقد تشكل خطرا بيئيا جدير بالدراسة .

4.و أظهرت الدراسة أن مفاهيم مجال المشكلات البيئية قد ركزت بشكل كبير على مفاهيم (مشكلات التربة والرعي والصيد الجائر والتصحر)، في حين أن مفهوم (الحروب) كمشكلة بيئية بالغة الخطورة لم يتم التطرق لها بما يتناسب وأهمية التوعية بأخطار الحروب كمشكلة بيئية معاصرة.

5.وأظهرت الدراسة أن مفاهيم مجال حماية البيئة وصيانتها قد جاءت بالتركيز بشكل كبير على إجراءات ومفاهيم إدارة الموارد المائية بتكرار بلغ (11) تكرارا من بين

تكرارات المجال والتي بلغت (42) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (1.32%) وهذا مؤشر ايجابي يؤكد حرص واضعي المنهاج على أهمية المحافظة على الموارد المائية ،والتركيز على تنمية القيم والاتجاهات و السلوكات الإيجابية نحوها ،في حين نجد أن مفهوم(السياحة البيئية) قد تم التطرق إليه بشكل مختصر وبتكرار بلغ (1) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (0.12%) ،وقد يكون السبب عدم إشراك متخصصين في السياحة والبيئة في وضع المفاهيم الخاصة بالجانب السياحي البيئي لا سيما وان كتب الجغرافيا عينة الدراسة مقررة للتدريس لطلبة الفرع الفندقي والسياحي .

3.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

بينت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث والذي نص علـى : مـا النـسب المئويـة للمفاهيم البيئية الواردة في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية فـي الأردن مرتبـة تنازلياً ؟

والتي يظهر ترتيبها الجدول (5) الوارد في الفصل الرابع من الدراسـة والـذي تبـين من خلال ما يلي :

1. تصدرت مفاهيم الأشكال الأرضية المرتبة الأولى بتكرار بلغ (154) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (18.50%)،وجاءت مفاهيم عناصر البيئة غير الحية في المرتبـة الثانيـة بتكرار بلغ (129) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.50%)،وجـاءت مفـاهيم البيئـة الاجتماعية بتكرار بلغ (87) تكرارا وبنسبة مئوية بلغـت(10.45%) فـي المرتبـة الثالثة،وجاءت مفاهيم عناصر البيئة الحية بتكرار بلغ (67) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (8.05 %) وجميعها تنتمي لمجال النظام البيئي، فيما جاءت مفاهيم المناخ بتكرار بلغ (65) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(7.81%)،ومفاهيم الهطـول بتكـرار بلـغ (60) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (7.21 %) وهي تنتمي إلى مجال الظـواهر الطبيعيـة، وتعد هذه النسب مرتفعة تركز على الجانب المعرفي للمعلومات والتـي تـشكل بنيـة أساسية لتعلم مفاهيم في المجالات الأخرى.
2. في حين نجد أن مفاهيم(نسيم الوادي،والتحجير،والحروب،والتنمية المستدامة،ومفاهيم تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية ،والدورات الزراعية ،والـسياحة البيئيـة)ضـمن

مجالي الظواهر الطبيعية والمشكلات البيئية ومفاهيم مجال حماية البيئة وصـيانتها قـد جاءت بتكرارٍ متدنٍ بلغ (2) تكراراً وبنسبة مئوية متدنية بلغت (0.12 %) في حـين تم إهمال مفاهيم (المد والجزر) رغم أهميتهما في مجـال الظـواهر الطبيعيـة رغـم أهميتهما كظاهرة طبيعية قد تشكل خطرا بيئيا وهذا يعكس التكرار في بعـض مفـاهيم الظواهر الطبيعية على حساب المفاهيم الأخرى .

4.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع

تلخص سؤال الدراسة الرابع بـ : ما النسبة المئوية للمجالات البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن مرتبة تنازلياً ؟

تظهر الدراسة ومن خلال الجدول (6) والذي يبين النسبة المئوية والرتب للمجـالات البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية ما يلي :

1. تتفاوت النسب المئوية بين مجالات الدراسة الأربعة،حيث كشفت الدراسة أن مجال النظام البيئي قد تصدر المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (55.28 %) من بين نـسب المجالات الأخرى وبتكرار بلغ (460) تكراراً من بين مجموع التكرارات الكلي والذي بلغ (832) تكراراً، وهذه النسبة والتكرارات تعتبر مرتفعة مقارنـة مـع النـسب الأخرى للمجالات والتي بلغت (27.16 %) لمجال الظواهر الطبيعية وبتكـرار بلـغ (226) تكرارا،وبنسبة بلغت (12.50 %) وبتكرار بلغ (104) تكـراراً لمجـال المشكلات البيئية ،في حين جاء مجال حماية البيئة وصيانتها أخيرا بنسبة بلغت (5.04 %) وبتكرار بلغ (42) تكراراً.

2. من خلال النتائج التي تم عرضها سابقاً لم يعطْ واضعو المناهج أهميـة لمفـاهيم مجال حماية البيئة وصيانتها خاصة في مجال تقييم الأثر البيئي للمشروعات التنمويـة بطرح نماذج وأمثلة لمشروعات وطنية لم يتعرض لها المنهاج كمـشروع نظـام إدارة مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور العضوي في الأردن وغيرها،ومتابعة المـستجدات في مجال البيئة ،والأخذ بتوصيات المؤتمرات البيئة، كما وأظهرت النتائج وجود تكرارٍ

في بعض مفاهيم الطقس على حساب المفاهيم الأخرى بما لا يحقق التوازن بـين هـذه النسب في المجالات المحددة .

5.2.4 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس

تلخص سؤال الدراسة الخامس بما يلي : هل توجد فروق بين مجموع تكرارات المفاهيم البيئية ونسبها المئوية بين المستويات الأربعة لكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

يظهر الجدول (7) الوارد في الفصل الرابع من الدراسة وجود فروق بين تكـرارات المفاهيم البيئية والنسب المئوية لها في كل كتاب من كتب الجغرافيا للمرحلـة الثانويـة ولصالح كتاب الجغرافيا للمستوى الرابع مما يعكس حرص واضـعي المنهـاج علـى إثراءه بالمفاهيم البيئية لا سيما وان هذا المستوى من الكتب قد تناول بالتفصيل مفـاهيم بيئية ذات علاقة بالمقومات الطبيعية وأثرها في الدولة وان معظم هذه المقومـات لهـا ارتباط كبير بمفاهيم بيئية إضافة إلى أن هذا المستوى قد تناول بشكل مفـصل قـضايا بيئية شاملة وخاصة ما يتعلق فيها بالتربة ومشكلاتها.

و يفسر ترتيب وحدات الدروس في كتب الجغرافيا حيث نجد أن المـستوى الأول قـد تناول جانبا من ديموغرافيا السكان والبيئة الاجتماعية،وقضايا المناخ في وحدته الثانية، ليتم في المستوى الثاني التركيز على المقومات البشرية للدولة والإنسان وعلاقته بالبيئة حيث تم تغطية جانب مختصر من المعرفة في هذه الموضوعات، ليتم التوسع فيها فـي المستويين الثالث والرابع وهذا تفسير منطقي لمجموع التكـرارات والنـسبة المئويـة المرتفعة للمفاهيم البيئية التي وردت في هذين المستويين .

بشكل عام فان توزيع الوحدات الدراسية والدروس في الكتب عينة الدراسة يتطلب من المعلمين مراعاة التكامل في تدريس الطلبة الموضوعات والتركيز على القضايا البيئيـة للوصول إلى الغاية المنشودة وهي التفاعل مع هذه القـضايا وتوظيفهـا فـي الحيـاة اليومية،واستخدامها في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية التي يتم التفاعل معها يوميـا في بيئتنا .

خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

1. بلغ مجموع تكرارات المفاهيم البيئية التي تضمنتها كتب عينة الدراسة متمثلة بكتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن (832) تكرارا تم توزيعها على أربعة مجالات بيئية رئيسة .
2. بناءاً على ترتيب المجالات البيئية الرئيسة في مستويات كتب الجغرافيا فقد تبين أن مفاهيم مجال النظام البيئي قد جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات حيث بلغت(460) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (55.28 %)،وجاءت مفاهيم مجال الظواهر الطبيعية بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (226) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (27.16 %)،أما مفاهيم المشكلات البيئية فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (104) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (12.50%)،وجاءت حماية البيئة وصيانتها أخيراً في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (42) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت(5.04 %) .
3. أظهرت الدراسة تفاوتًا في النسب المئوية والتكرارات للمفاهيم البيئية في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن حيث كانت أعلى نسبة لمفاهيم مجال النظام البيئي وأدناها لمفاهيم مجال حماية البيئة وصيانتها.
4. هناك فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم البيئية في كل مستوى من مستويات كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن ولصالح كتاب الجغرافيا للمستوى الرابع .

3.4 التوصيات

بناءاً على ما أظهرته هذه الدراسة من نتائج فقد خلصت إلى عدد من التوصيات والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

1. مراعاة القائمين على وضع منهاج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن توزيع المفاهيم بشكل أكثر توازناً بما يحقق شموليتها لجميع المستويات .
2. التأكيد على ضرورة إشراك ذوي الاختصاص من البيئة والسياحة عند تأليف الكتب ليتم الإفادة من خبراتهم لتضمين المنهاج مفاهيم بيئية ذات علاقة بتخصصاتهم خاصة وان كتب الجغرافيا عينة الدراسة مقررة للتدريس للفرعين الفندقي والسياحي .
3. ولعله من المفيد في هذا المجال متابعة المستجدات البيئية وتوصيات المؤتمرات والدراسات البيئية الحديثة وتضمينها لمناهج الجغرافيا بشكل خاص والمناهج الأخرى بشكل عام .
4. الاطلاع على مناهج الدول المتقدمة في مجال البيئة لتضمين مناهج الجغرافيا بما هو مناسب لمختلف المراحل التعليمية .
5. التركيز على الجانب التكاملي في تدريس كتب الجغرافيا بمستوياتها المختلفة لاكتساب المعرفة وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو البيئة بتدريب المعلمين على ذلك .
6. تضمين كتب الجغرافيا بمسرد (ملخص) للمفاهيم البيئية المتضمنة في نهاية كل مستوى مما يساعد في تبسيط فهمها ومراجعتها .
7. تجنب التكرار في بعض الموضوعات الواردة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية كما في مفاهيم عناصر المناخ وتضمين مفاهيم بيئية أخرى لم يتم ذكرها .
8. إجراء دراسة مكملة لهذه الدراسة لقياس مدى تمثل الطلبة للمفاهيم البيئية والقيم والاتجاهات التي تم تعلمها من خلال المنهاج .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية :

القران الكريم .

الأغبري، طارق (1999) ،المفاهيم البيئية في كتاب الجغرافية للصف الثالث الثانوي في اليمن و دورها في تعميق الوعي البيئي لدى الطلبة،**رسالة ماجستير،** اليمن، صنعاء المركز الوطني للمعلومات .

أبو دية،أيوب(2008)،**عام البيئة وفلسفتها،** عمان ، دار ورود للنشر للتوزيع.

ارناؤوط،محمد السيد(1997)،**التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان،** القـاهرة ،مكتبـة الدار العربية للكتاب.

الأهدل،أسماء زين صادق (2004) ، برنامج تدريبي لتنمية مهارات تدريس المفاهيم الجغرافية لدى معلمات الجغرافية في المرحلة الثانوية **. بحث منشور** ، كلية التربية للبنات ، الأقسام الأدبية بمحافظة جدة .

برهوم،وائل منصور أحمد(2012)،المشكلات البيئية المتضمنة في محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها،**رسالة ماجستير،**الجامعة الإسلامية،غزة .

بشارة، جبرائيل و حلاوة ، باسمة (2006) القيم البيئية في كتب الجغرافيا للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سورية (دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب) **. بحث منشور** ، كلية التربية : جامعة دمشق .

البنا،علي علي(2000)،**المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية**، القاهرة،دار الفكر العربي.

التميمي،عز الدين الخطيب(1991)،**الأديان السماوية كقوة موجهة للمحافظة على البيئة**،دراسات وأبحاث بيئية:محاضرات حول قضايا محلية وعالمية،الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة .

جابر ، عبد الحميد جابر(1977) ، **علم النفس التربوي** ،القاهرة ، دار النهضة العربية.

جمعة ، أسعد,، وكنعان احمد (2011) **واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية) دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق** ،كلية التربية،جامعة دمشق.

الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة(1993)،**دراسات وأبحاث بيئية**،عمان،مؤسسة فريدريش ناومان.

الحاجم،غازي محمد(1999)،**علم البيئة**،،قسم العلوم البيئية جامعة الملك عبد العزيز،جدة .

حكيم ، عبد الحميد،و حنيفة ، محمد (2005)، تقويم مقرر الاجتماعيات للمرحلة الثانوية في ضوء كل من مبادئ ومفاهيم المسئولية الوطنية نحو البيئة وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، **رسالة ماجستير**، مركز البحوث التربوية.

الخوالدة، محمد محمود(1995)،**طرائق التدريس العامة**، صنعاء ،مطابع الكتاب المدرسي.

الراجحي، نور شرف ، (2009) ، دليل المفاهيم التربوية في المناهج وطرق تدريس العلوم **،بحث منشور**،المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي ،جامعة أم القرى، كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس .

ربايعة ، مازن (1999) القيم البيئية الواجب تضمينها في مناهج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس،**رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين – نابلس .

الزحيلي، **وهبة (2010) حماية البيئة في الشريعة الإسلامية**،دمشق، دار المكتبي دمشق.

سرحان،عطية عودة أبو سرحان وهماش،محمود محمد(1983)،**التربية البيئية ودورها في مواجهة مشكلات البيئة في الأردن**،عمان ،مكتبة المحتسب.

سعادة ،جودة احمد سعادة (1984)، **مناهج الدراسات الاجتماعية**،بيروت،دار العلم للملايين.

سلامة، أبو العز(2004) **،تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها**،عمان ،دار الفكر.

سليمان، محمد محمود(2009)،**الجغرافيا والبيئة**، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.

صالح، إدريس سلطان(2013)، تدريس المفـاهيم الجغرافية،**بحث منشور**،كلية التربية، جامعة المنيا.

صباريني،محمد وغرايبة،سامح(1993)،**التربية البيئية**،عمان،منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الصوافي ، عبد العزيز بن محمد بن سليم (2002) القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجستير** ، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان .

طعيمة، رشدي(1987) **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية.مفهومه،أسسه،استخداماته**، القاهرة ،دار الفكر العربي .

الطنطاوي،رمضان عبد الحميد(2000**)،التربية البيئية تربية حتمية**،القاهرة ، دار النهضة العربية للطبع والتوزيع.

عابد،عبد القادر وسفاريني،غازي(2002) **أساسيات علم البيئة**، عمان ،دار لأوائل.

العيسوى،عبد الرحمن(1997**)،سيكولوجية التلوث**، بيروت ،دار الراتب الجامعية.

الفاعوري،إبراهيم(2006)،**الحرب والبيئة ابيض واسود**، عمان، دار الخليج.

الفاعوري ،وائل إبراهيم والهروط،محمد عطوة (2003)،**البيئة حمايتها وصيانتها**، عمان

،دار المناهج للنشر والتوزيع .
فريجات،سليمان عبد المهدي (1955) ، ملاءمة محتوى كـتاب الـعلوم للصف السـادس لتحقيق أهداف التربية البيئية ودرجة مساعدته في استخدام أساليب التدريس وطرق

التقويم المناسبة من وجهة نظر معلمي العلوم،**رسالة ماجستير**،جامعة مؤتة،الأردن.
الفقير،شاكر اشتيوي (2005)،المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن،**رسالة ماجستير**،جامعة مؤتة ، الأردن .
قادر، محسن محمد أمين(2009)، التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي،رسالة **ماجستير غير منشورة** ،/ كلية الإدارة والاقتصاد الأكاديمية العربية في الدانمارك.
القضاة،على منعم (1996)،**مكانة البيئة في الإعلام** ، عمان ،دائرة المكتبة الوطنية.
اللقاني، أحمد حسين ، ومحمد فارعة، (1999)، **التربية البيئية**، واجب ومسئولية،القاهرة، عالم الكتب .
مازن،حسام محمد(2007)،**التربية البيئية – قراءات –دراسات – تطبيقات**،القاهرة ،دار الفجر للنشر والتوزيع .
مصيقر،عبد الرحمن ، وخنجي ،زكريا عبد القادر (1994) ، **المفاهيم والقضايا البيئية عند طلبة ومدرسي المرحلة الثانوية في دولة البحرين (دراسة ميدانية)** . البحرين، مكتبة دار الحكمة .
مطاوع،إبراهيم عصمت محمد(2005)،**التربية البيئية**، طنطا ،الدار العالمية للنشر والتوزيع.
المغربي،كامل محمد(1994)،**الإدارة والبيئة والسياسة العامة**،عمان،دار بغدادي للنشر والتوزيع.
الناشف،سلمى زكي(2000)،**الوعي البيئي**، عمان ،دار البشير.

وزارة التربية والتعليم (1994)، **قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 وتعديلاته**،عمان،مديرية التوثيق والمطبوعات التربوية.

وزارة التربية والتعليم (2004)، **الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث الجغرافيا** ،عمان

وزارة التربية والتعليم (2013).**الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة لمبحث الجغرافيا لمرحلة التعليم الأساسي والثانوية**،عمان.

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية (1991)،**الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة في الأردن**، اللجان القطاعية للإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة ، عمان.

المراجع الأجنبية :

Bruner, Jerome(1977).**The Process Of Education**.New York :Jhone Willey.

ESTY, DANIEL C. AND IVANOVA, MARIA H.(**2001). Making international Environmental Efforts Work:** The Case for a Global *Environmental* Organization *Yale, Center for Law and Policy*: RIO DE JANEIRO.

Hausbek, k (1983) **Environmental knowledge , a warrens and concern**

among 11th grade student, New York .

kochhar s.k (1983)، **The Teaching Of Social Studies** ،Green park Extension New delh.

Ramsey , John.M (1993 **) The effect of issue investigation and action training on 8th grade student Environmental education**. New York.

Rayser,D (2005) **Social Studies Strategies How to Develop Concepts,** Social Studies Department SAISD (SAN Antonio Independent School District).

Singh,Y .K.(2006) ، **Environmental since** , New Delhi New Age International (P) Ltd.

.

ملحق (أ)

السؤال المقترح الذي تم توجيهه لعدد من المتخصصين

في مجال المناهج والبيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال المقترح الذي تم توجيهيه إلى عدد من المختصين في المناهج والبيئة .

الفاضل السيد / السيدة ....المحترم / المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج ،والدراسات الاجتماعية تقوم الباحثة بدراسة حول المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا

للمرحلة الثانوية في الأردن (الفرع الأدبي والفندقي والسياحي) للمستويات الأول والثاني والثالث والرابع .

يتطلب الأمر الاستنارة بآرائكم القيمة بالمشاركة في اقتراح ما تجدونه مناسبا من مفاهيم بيئية تتلاءم مع المرحلة العمرية للطلبة وتنسجم والقضايا البيئية المعاصرة بشكل عام وتتوافق مع البيئة الأردنية بشكل خاص ، ويتلخص السؤال المقترح بما يلي :

ما المفاهيم البيئية الواجب تضمينها (من وجهة نظرك) في كتب الجغرافيا (لفروع الأدبي والفندقي والسياحي) للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وإنني إذ أضع بين أيديكم هذا المقترح من المفاهيم البيئية فإنني على ثقة باني سأجد لديكم الآراء الصائبة والأفكار النيرة التي ستساعدني في تحقيق هداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

شاكرة لكم جهودكم الطيبة

الباحثة
منى جميل

المرافي

جامعة مؤتة
كلية العلوم

التربوية

2015 / 2014

ملحق (ب)

أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم

الأستاذ / الدكتور .... المحترم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج ،والدراسات الاجتماعية تقوم الباحثة بدراسة حول المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في الأردن (الفرع الأدبي والفندقي والسياحي) للمستويات الأول والثاني والثالث والرابع .

وحيث أن الدراسة هي من النوع التحليلي الذي يتطلب أداة للتحليل ، فقد قامت الباحثة بوضع قائمة بالمجالات البيئية وما تتضمنه من مفاهيم بيئية مقترح تضمينها في الكتب عينة الدراسة بالرجوع للأدب التربوي السابق وأصحاب الخبرة في المجال والدراسات السابقة .

يتطلب الأمر الاستنارة بخبرتكم في هذا المجال بالاطلاع على قائمة المفاهيم المقترحة وتقيمها لإبداء الرأي بما تجدونه مناسبا من اقتراحات بالإضافة أو الحذف أو التعـديل عليها .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

منى جميل المرافي

جامعة مؤتة

كلية العلوم التربوية

2014 / 2015

المجال الأول النظام البيئي :

ويقصد به كيان متكامل و متوازن , يتألف من كائنات حيه و مكونات غير حية ومن التفاعلات المتبادلة فيما بينها في إطار من العلاقات تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تكفل دوامها و استمرار الحياة ويندرج تحت هذا المجال المفاهيم البيئية التالية :

الرقم	المفاهيم الرئيسة	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
.1	البيئة			
.2	النظام البيئي			
.3	مكونات النظام البيئي الحية			
.4	مكونات النظام البيئي غير الحية			
.5	الأشكال الأرضية			
.6	التوازن البيئي			
.7	الدورات الطبيعية			

المجال الثاني : الظواهر الطبيعية

وهي مجمل التغيرات و الأحداث و التي تنشأ على الكرة الأرضية طبيعياً نتيجة حدوث الأسباب التي تدفع لحدوث مثل هذه الظواهر مثل الأعاصير والبراكين، و المطر، والتسونامي ، و التعرية ... ويندرج تحت هذا المجال المفاهيم البيئية التالية :

الرقم	المفاهيم الرئيسة	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
8	الطقس المناخ			
9	الحرارة			
10	الأمطار			
11	الرياح			
12	الضغط الجوي			
13	الهطول			
14	الطاقة			
15	الأخطار والكوارث الطبيعية			
16	عمليات التجوية			
17	العمليات النهرية			
18	عمليات التعرية الريحية			
19	البراكين			
20	الزلازل			
21	الفصول الأربعة			
22	الليل والنهار			
23	المد والجزر			

المجال الثالث المشكلات البيئية :

كل شي يضاف إلى البيئة أو ينقص منها ،بدرجة اكبر مما يحتاج إليه النظام البيئي بحيث يؤثر سلبا على البيئة ويعتبر مشكلة بيئية ... ويندرج تحت هذا المجال المفاهيم التالية البيئية

الرقم	المفاهيم الرئيسة	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
24	الجفاف والقحط			
25	تدهور التربة ومشكلاتها			
26	الرعي الجائر			
27	الصيد الجائر			
28	قطع الغابات			
29	الاستخدام الجائر للموارد			
30	الهجرة			
31	تلوث الهواء			
32	تلوث المياه			
33	تلوث التربة			
34	التلوث الضوضائي			
35	التلوث الحراري			
36	التلوث الإشعاعي			
37	التلوث بالمخلفات الصلبة			
38	انقراض الحياة البرية			
39	تدهور الغطاء النباتي			
40	استنزاف الأوزون			
41	استنزاف المياه			
42	حرائق الغابات			
43	التحجير			
44	التحطيب			
45	الزحف العمراني			
46	الحروب المدمرة			
47	الاحتباس الحراري			

التالية:

المجال الرابع : حماية البيئة وصيانتها

وهي المحافظة على مكونات البيئة وعناصرها والارتقاء بها ومنع تدهورها، أو تلوثها، أو الإقلال منها ضمن الحدود الآمنة من حدوث التلوث، وتشمل هذه المكونات الهواء ، المياه،التربة،الأحياء الطبيعية،والإنسان وموارده ويتضمن حماية البيئة الحفاظ عليها من خلال وسائل وأساليب وإجراءات محددة ومن خلال القوانين والتشريعات ويندرج تحت هذا المجال المفاهيم التالية البيئية التالية:

الرقم	المفاهيم الرئيسة	مناسب	غير مناسب	التعديل المقترح
48	التنمية المستدامة			
49	التوعية البيئية			
50	تقييم الأثر البيئي للمشروعات الصناعية			
51	الإدارة البيئية			
52	المحميات الطبيعية			
53	الدورات الزراعية			
54	السياحة البيئية			
55	المدن الصناعية			
56	تحلية مياه البحر			
57	زراعة الغابات ومصدات الرياح			
58	المكافحة الحيوية			
59	المكافحة المتكاملة			
60	إعادة التدوير			
61	الحصاد المائي			
62	المبادئ والتشريعات البيئية			
63	المؤتمرات والاتفاقيات البيئية			

ملحق (ج)

أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحكيم

المجال الأول النظام البيئي : ويقصد به كيان متكامل و متوازن , يتألف من كائنات حيه و مكونات غير حية ومن التفاعلات المتبادلة فيما بينها في إطار من العلاقات تخضع إلى قوانين طبيعية منظمة تكفل دوامها و استمرار الحياة ويندرج تحت هذا المجال (7) مفاهيم بيئية رئيسة على النحو الآتي :

المجال	رقم المفهوم	المفاهيم الرئيسة
النظام البيئي	1	البيئة
	2	عناصر البيئة الحية
	3	عناصر البيئة غير الحية
	4	البيئة الاجتماعية
	5	الأشكال الأرضية
	6	التوازن البيئي
	7	الدورات الطبيعية

المجال الثاني الظواهر الطبيعية :

وهي مجمل التغيرات،والأحداث، التي تنشأ على الكرة الأرضية طبيعياً نتيجة حدوث الأسباب التي تدفع لحدوث مثل هذه الظواهر مثل الأعاصير، والبراكين ،و المطر، و والتسونامي و التعرية .... ويندرج تحت هذا المجال(16) مفهوما رئيسا وهي :

المجال	رقم المفهوم	المفاهيم الرئيسة
	23	الجزر
الظواهر الطبيعية	8	المناخ
	9	الهطول
	10	الطاقة
	11	الأخطار البيئية
	12	التجوية
	13	التعرية
	14	العمليات النهرية
	15	الفصول الأربعة
	16	النهار
	17	الليل
	18	نسيم البر
	19	نسيم البحر
	20	نسيم الجبل
	21	نسيم الوادي
	22	المد

المجال الثالث المشكلات البيئية :

كل شي يضاف إلى البيئة أو ينقص منها ،بدرجة اكبر مما يحتاج إليه النظام البيئي بحيث يؤثر سلبا على البيئة ويندرج تحت هذا المجال (11) مفهوما بيئيا وهي :

المجال	الرقم	المفاهيم الرئيسة
المشكلات البيئية	24	التصحر
	25	مشكلات التربة
	26	الرعي والصيد الجائر
	27	الانفجار السكاني
	28	الهجرة السكانية غير المنظمة
	29	التلوث البيئي
	30	الانقراض
	31	استنزاف الموارد الطبيعية
	32	التحجير
	33	الحروب
	34	الاحتباس الحراري

المجال الرابع حماية البيئة وصيانتها :

وهي المحافظة على مكونات البيئة والارتقاء بها ومنع تدهورها ،أو تلوثها أو الإقلال منها ضمن الحدود الآمنة من حدوث التلوث وتشمل هذه المكونات الهواء ، المياه،التربة،الأحياء الطبيعية،والإنسان وموارده ويتضمن حماية البيئة الحفاظ عليها من خلال وسائل وأساليب وإجراءات محددة ومن خلال القوانين والتشريعات، ويندرج تحت هذا المجال (12) مفهوما بيئيا، وعلى النحو الآتي :

المجال	رقم المفهوم	المفاهيم الرئيسة
حماية البيئة وصيانتها	35	التنمية المستدامة
	36	التوعية البيئية
	37	تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية
	38	الإدارة البيئية
	39	إدارة الغابات والمراعي
	40	الدورات الزراعية
	41	السياحة البيئية
	42	المدن الصناعية
	43	إدارة الموارد المائية
	44	إعادة التدوير
	45	مكافحة الآفات
	46	القوانين والتشريعات البيئية

ملحق (د)

قائمة المحكمين لأداة الدراسة

المؤهل / الرتبة الأكاديمية	الوظيفة	الاسم	الرقم
أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس	محمد جميل احمد القرالة	1
أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس	يوسف محمود العاروري	2
أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس	خالد عطية السعودي	3
أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس	عمر فرحان السقرات	4
أستاذ مشارك	عضو هيئة تدريس	هاني احمد الكريمين	5
محاضر متفرغ	عضو هيئة تدريس	خلدون صبري الوحوش	6
ماجستيبر مناهج وتدريس	مدير تربية وتعليم	شاكر اشتيوي الفقير	7
دكتوراة تاريخ	مشرف تربوي	زياد تركي الخوالدة	8
ماجستير جغرافيا	مشرف تربوي	خالد عواد	9
ماجستير علوم ارض	مشرف تربوي	فتحي القوابعة	10
ماجستير جغرافيا	مشرف تربوي	إبراهيم السوالقة	11
ماجستير جغرافيا	معلم	عادل خليل القطامين	12
ماجستير جغرافيا	معلم	خالد الزيدانين	13

المعلومات الشخصية

الاسم: منى جميل إبراهيم المرافي

التخصص: ماجستير مناهج ودراسات اجتماعية

الكلية: العلوم التربوية

السنة: 2015